الفصـــل الثـــاني

٢/ الإطار النظرى والدراسات المرتبطة

٢ / ١ الإطـــار النظرى.

٢ / ١ / ١ المهنة.

أ- مفهوم المهنة وخصائصها ومعاييرها ومتطلباتها .

ب - تعريف المهنة.

ج - مقومات المهنة.

د- أهمية العمل المهني.

هـ- الانتماء للمهنة .

و- الدستور الأخلاقي للمهنة (ميثاق شرف المهنة) .

ز- الفروق بين المهنة وأشباه المهن (المهن المساعدة) .

٢/١/٢ التنظيم المهنى.

أ- مفهوم التنظيمات المهنية.

ب-أهداف التنظيمات المهنية.

ج- دور وخدمات التنظيمات المهنية.

د- البناء التنظيمي للنقابات المهنية .

٢/١/٣نشأة نقابة المهن الحرة.

٢/١/٤ نبذه تاريخية عن الفكر النقابي .

٢/١/٥ نشأة الحركة النقابية في مصر.

٢/١/٦ الطبيعة القانونية للنقابات المهنية في المجتمع المصري

٢/١/٧ نقابة المهن الرياضية.

أ- نقابة المهن الرياضية نشأتها وقانونية تكوينها .

ب- أهداف نقابة المهن الرياضية .

ج- شعب النقابة وشروط عضويتها .

د- إجراءات القيد بعضوية نقابة المهن الرياضية .

٢/١/٨ ماهية الإحجام - أشكال الإحجام وأنواعه- مظاهره .

٢/٢ الدراسات المرتبطة.

٢/٢/١ الدراسات السابقة العربية.

٢/٢/٢ التعليق علي الدراسات السابقة .

٢/ ٢/٣ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة .

٢ / ١ الإطار النظري :

٢ / ١ / ١ المهنـــــة :

أ- مفهوم المهنة وخصائصها ومعاييرها ومتطلباتها :

يري " **أمين أنور الخولى** " (١٩٩٦) أن المهنة هي نمط من التوظيف يشتمل علـــي أغـــراض رئيسية في حياة الفرد ، فهي أكبر من كونها مجرد عمل أو وظيفة لكسب العيش ، فهي تتـــيح الفـــرص ليستمر الفرد بشكل مضطرد نحو تحقيق أهداف معينة جديرة بالرضا والقبول خلال الحياة العملية المهنية للفرد ، وتتميز المهنة بأنها أرفع من أن تكون حرفة أو صنعة ، ذلك لأن للمهنة مقومات وركائز يصعب علي كثير من الحرف والأعمال أن تقابلها أو تحققها .

ويذكر " **أمين أنور الخولي** " نقلاً عن " **لومبيكين *Lumpkin*** " أنها توضح أن المهنة تتصف بعدد من الركائز التي تتأسس عليها ، فالمهنة تتطلب فترة ممتدة من الإعداد والتدريب كما تتطلب قـــدراً مناسبا من الكفايات العقلية والمعرفية فضلاً عن المهارات والخبرات ، وأيضا تتطلب المهنة توفير فرص الاتصال بين الأعضاء الممارسين لها ، كما تتصف المهنة بتقديم خدمات متميـــزة ذات طبيعـــة خاصـــة ينظمها المجتمع ، ولا بد للمهني من أن يحصل علي درجة جامعية معترف بها لا تقـــل عـــن الدرجـــة الجامعية الأولى (البكالوريوس) ، وقد يتاح للمهني فرص النمو الدراسي أثناء الخدمة ، وتحتاج المهنة إلي مشاركة بعض المهن الأخرى المرتبطة بها بحيث يتم التعاون والتنسيق فيما بينهـــا لتقـــديم خـــدمات أفضل للمجتمع . (٩ : ٢٦ ، ٢٧)

ويذكر " **محمد عاطف غيث** " (١٩٧٩) أن قاموس علم الاجتماع يشير إلي مـــصطلح المهـــن *Professions* إلي أن المهن التي تحتاج إلي معرفة متخصصة ، ومهارات خاصة يمكن اكتسابها عـــن طريق الدارسات النظرية والممارسات التطبيقية في نفس الوقت ، وغالبا ما تتم هذه الدراســـات داخـــل معاهد متخصصة أو في الجامعات . وينضم أصحاب المهن الفنية العليا إلي منظمات أو روابط خاصـــة بهم تفرض عليهم بعض القواعد الخاصة بممارسة المهنة والتعامل مع العملاء ، وتعرف هذه الـــروابط باسم الروابط المهنية *Professional Associations* أما القواعد التـــي صـــنعتها المنظمـــات فهـــي الأخلاقيات المهنية *Professional Athice* ، ولقد كان مصطلح المهن بمعناه الضيق يطلق علي الذين يشتغلون بالطب والقانون ، ثم أصبح ذلك يطلق علي الذين تلقوا تعليما أكاديميا ، ويشير المصطلح فـــي معناه المحدود إلي المهن ذات المكانة العليا والتي تشتمل علي خبراء مدربين تدريباً فنياً متخصـــصاً ، ويقومون بدور متخصص جداً في المجتمع ، وتحتاج المهن الفنية العليـــا إلـــي معـــارف ، وخبـــرات ، ومهارات متعددة يتطلبها المجتمع ، وجديراً بالذكر أن أصحاب كل مهنة فنية عليا يميلون إلي الإحساس بأن مهنتهم قادرة بذاتها علي تكوين وصياغة أخلاقياتها وعلي ضبط جودة عملها والتحكم فيـــه ، وذلـــك علي أساس من احتكارها لضرب معين من ضروب المعرفة والمهارة ، ومسئولياتها عن شرف المهنـــة واستمرارها .

كما أن قاموس علم الاجتماع يشير إلي " المهن الفنية العليا " علي أنها " مهن الخدمات " التـــي تطبق نسقاً منظماً من المعرفة العلمية ، والواقع أن تلك المهن تكشف عن مركب من الخصائص المميزة ويسمي هذا المركب " التمهين " *Professional* ولقد حاول بعض العلماء تحديد عناصر هذا المركب ، فنجد أن إبراهام فلكنسر *Abraham Flexner* في كتابة *School and Society* قد أكد علي المسئولية الفردية ، والتطبيق العملي للمهارات والوسائل الفنية العقلية ، والميل نحو تنظيم الذات ، وتزايد الـــدوافع الغيرية (الإيثارية) ، كذلك ذهب موريس كوجان *Moris Cogan* إلي أن المهن الفنية العليا هي عبارة

عن عمل تستند ممارسته أو مزاولته علي فهم دقيق للبناء النظري لبعض فروع العلم أو أجزائه ، وعلي المهارات والقدرات المصاحبة لمثل هذا الفهم . كما أن هذا الفهم وهذه القدرات يجب أن تطبق علي المسائل العملية والحيوية في حياة الإنسان . (٣٥ : ٣٥١ ، ٣٢٥)

ويذكر " **أحمد زكي بدوي** " (١٩٨٢) أنه ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية أن " المهن الفنية العليا " مجموعة من الأعمال المترابطة والمتميزة التي يمتهنها الفرد غالبا ويتم قبولها من المجتمع بأفراده ومنظماته وتقبل هؤلاء لسلطة أو لنفوذ أو لخبرة أعضاء هذه المهنة ، أي الاعتراف بمهارتهم ، ووجود قواعد غير رسمية تهدف إلي إكساب أعضاء المهنة الاحترام (كالألعاب المختلفة) في المجتمع وتحميهم من ادعاء من لا يملكون المهارة الرسمية المطلوبة في الانضمام للمهنة ، وغالبا ما يزاد من شأن الاعتبار اللازم نحو المهنة بفضل المنظمات المهنية التي تضع قواعد الإلحتاق بالمهنة والسلوك المهني وتحافظ علي مستوي المهنة وتدافع عنها . (٣ : ٣٢٩)

وتري " **عواطف رحومة** " (١٩٨٣) أن هناك بعض الدراسات قد تناولت تعريفات مختصرة للمهنة تتناول كل منها جانبا من الجوانب يعكس أحد أو بعض محددات المهنة علي النحو التالي :

- المهنة وظيفة تتطلب إعداد وتدريبا مستمرا بهدف إعطاء النصيحة ، والتوجيه للآخرين بالأسلوب الصحيح الذي يحتاجونه .
- المهنة عند بلاكنجتون وباترسون عبارة عن أعمال تضم جماعات من الناس ذات أهداف مشتركة ، يحاولون لتحقيقها أن يسيروا وفق نماذج سلوكية معينة .
- المهنة عند تاوني *Tawny* عمل منظم يقتنع به الإنسان ويحاول أن ينهض من خلاله بمطالب وظيفية محددة .
- المهنة عند روشمبير *Roshembire* تدل علي أعمال خدمية تطبق مجموعة من المعارف علي مشكلات ذات صلة بقيم المجتمع الرئيسية . (٢٨ : ٢٥ ، ٢٦)

ويذكر " **سعد عيد موسي** " (١٩٩٢) أن ريكاردو Ricardo ذهب إلي أن المهنة تتميز ببناء منهجي للمعرفة المتخصصة ودوافع للخدمة ومعايير للممارسة تحكم كل العلاقات المهنية ، ويكون لها الأسبقية علي الربح الشخصي إلي جانب قبول المسئولية الاجتماعية المتاحة في المهنة . (٢١ : ١١٤)

ويري " **أحمد همام** " (٢٠٠٠) أنه في واقع الأمر أن كلمة " المهنة " فضلا عن أنها تشير إلي " الأشغال " أو "الأعمال " التي يقوم بها الأشخاص ، إلا أنها تعبيرا يدل علي وجود مركز اجتماعي معين لكل من يقوم بعمل أو وظيفة معينة مهما اختلفت طبيعتها أو طبيعة أدائها من فرد لآخر ، فهي تشكل في النهاية لفظ مهنة لمجرد قيام الفرد بعمل معين يؤديه بكفاءة ومهارة . (٦ : ٢٣)

ويري " **أشرف شعلان** " (٢٠٠٣) من خلال العرض السابق لمفهوم المهنة ومحاولات تعريفها أن نستخلص أوجه الاتفاق أو الاختلاف أو التفرد في التعبير عن هذا المفهوم وذلك تمهيدا لاستعراض آراء العلماء والمختصين والباحثين فيما يتعلق بخصائص أو معايير أو متطلبات المهنة حتي يمكن مقابلتها بالمهن الرياضية والتعرف علي مدي انطباق تلك الخصائص أو المعايير أو المتطلبات علي كل منها :

- نستنتج من تلك التعريفات أن المهنة نمط من التوظيف إلا أنها أكبر من كونها وظيفة لكسب العيش وأنها تتميز عن الحرفة بأن لها ركائز تتأسس عليها ، وقد اتفق هذا التعريف مع كثير من وجهات النظر فيما يتعلق بهذه الخاصية من خصائص المهنة .

- اتفقت أغلب التعريفات علي ضرورة الإعداد المتخصص ولفترة طويلة نسبيا حتي يمكن التمشي مع مفهوم المهنة .
- اتفقت أغلب التعريفات أيضا علي أهمية المعرفة العالية المكتسبة من فروع العلم المختلفة وعلي مستوي الدراسة الجامعية أو ما في مستواها .
- اتفقت أغلب التعريفات علي أهمية وجود الكفايات العقلية والمهارات الخاصة المكتسبة عن طريق الدراسات النظرية والممارسات التطبيقية في نفس الوقت .
- أكدت معظم الآراء علي ضرورة أن تقدم المهنة خدمات متميزة للمجتمع في ظل الرضا والقبول من هذا المجتمع بأفراده ومنظماته مع تقبل المجتمع لخبرة أعضاء المهنة والشعور بالحاجة إليها
- ركزت بعض الآراء علي ضرورة وجود منظمات أو روابط خاصة بأصحاب المهن – وخاصة الفنية العليا – تعرف بالمنظمات المهنية التي تضع قواعد الالتحاق بالمهنة ، والسلوك المهني ، وتدافع عن حقوق الأعضاء .
- هناك اتفاق بين معظم الآراء حول أهمية وجود دستور أخلاقي أو ميثاق للمهنة يعبر عن مسؤولية أبناء المهنة عن شرف المهنة واستمرارها وجودة العمل والتحكم فيه .
- أشارت بعض الآراء إلي أهمية النمو المهني واستمرار تقدم أبناء المهنة بشكل مضطرد نحو تحقيق أهداف مهنة جديرة بالرضا والقبول من خلال النمو الدراسي الرأسي والأفقي .
- أشارت بعض التعريفات علي الدوافع الغيرية (الإيثارية) بين أبناء المهنة مع وجود دوافع للخدمة يكون لها الأسبقية علي الربح الشخصي إلي جانب قبول المسئولية الاجتماعية المتاحة في المهنة .
- انفردت لومبكين *Lumpkin* بالرأي في أن المهنة تحتاج إلي مشاركة بعض المهن الأخرى المرتبطة بها بحيث يتم التعاون والتنسيق فيما بينهم لتقديم خدمات أفضل للمجتمع ، وهذا الأمر وإن كان يبدو علي قدر كبير من الأهمية إلا أنه من الممكن أن ينطبق علي الحرف البسيطة التي ربما تكون علي درجة من الأهمية من أجل تكامل عملها مع بعض المهن الفنية العليا ، وهذا قد يفسر بانفراد ذلك الرأي وعدم الإشارة إليه في الآراء الأخرى .
- اتجهت بعض الآراء إلي تحديد ما أطلق عليه " المهن الفنية العليا " وفي هذا إشارة إلي وجود مهن أخرى ذات مستوي أدني أو أقل إلا أن هذه الآراء لم تخرج عما ورد في المفاهيم الأخرى التي تناولت المهنة بالتوضيح ولهذا فإن استخدام كلمة " العليا " للدلالة علي المهنة قد يثير نوعا من المناقشات الجدلية التي لا داعي لها وخاصة أنه ليس هناك اتفاق تام علي مفهوم أو تعريف المهنة في حد ذاتها .
- تحدثت بعض الآراء عن ضرورة وجود فرص متوفرة للاتصال بين الأعضاء الممارسين للمهنة وهذا الرأي علي الرغم من أهميته إلا أنه لم يلق حظا من الاهتمام بين بقية الآراء وإن كان ربما يكون متضمنا من خلال وجود المنظمات المهنية إلا أن ذلك قد لا يحقق توفير الفرص المباشرة للاتصال بين أبناء المهنة .
- اتجهت بعض الآراء إلي الربط بين المهنة وبين الدلالة علي وجود مركز اجتماعي معين لكل من يقوم بها ولمجرد قيام الفرد بعمل معين يؤديه بكفاءة ومهارة واعتراف المجتمع بتلك المهارة مما يكسب أعضاء المهنة الاحترام ويحميهم من الدخلاء علي المهنة .
- يري البعض صعوبة وجود حدا فاصلا بين ما هو مهني وما هو غير مهني من الأعمال ، وأن هناك مركبا من الخصائص المميزة يمكن التعبير عنه بلفظ " التمهين " وأن هذا المركب يتكون من عناصر يمكن تحديدها .

ويرى الباحث أن للمهنة أهدافا اجتماعية تظهر من خلال المشاركة في حل مشكلات المجتمع وتستعين بالمعارف والمهارات التي تتميز بها هذه المهنة .

ومما يؤيد هذا ويعززه التقرير الذي صدر حديثا عن منظمة اليونسكو تحت عنوان " أوضاع المعلمين في المنطقة العربية " والذي أقر " أن جميع المهن قد تم تطويرها من خلال جهد الأفراد المنتسبين إلي تلك المهن.

وتذكر " **عواطف رحومة** " (١٩٨٣) أنه كما بين " **مايرون** ***Myron*** " أنه بالرغم من عدم وجود تعريف قاطع للمهنة يمكن أن يرتكن إليه ، فإن خصائص معينة مقبولة علي نطاق واسع يمكن أن تعطي فكرة تخدم المقصود من مفهوم المهنة ، وقد تناولت الخصائص التالية :

١- أن تؤدي المهنة خدمة فريدة محددة ضرورية للمجتمع :

وهذه الخاصية تتطلب أن يكون مجال عمل المهنة محددا وواضحا ، ووضوح مجال عمل المهنة أمر ضروري ، إذ أن أي خلاف بين المجموعة المهنية والجمهور ، أو فقدان الثقة في مهمة المجموعة أو وظيفتها يجعل من المستحيل الاتفاق علي طريقة إعداد أعضاء المهنة ودستورهم الأخلاقي وما يتقاضونه من أجر ، أن أي عمل لا يمكن اعتباره مهنة إذا كان هناك عدم اتفاق أو شك يتعلق بطبيعة الوظيفة التي تقوم بها الجماعة المهنية ، أما الفكرة التي تقول بأن المهنة ينبغي أن تكون ضرورية فترجع إلي نشأة المهن ذاتها . فلقد نشأت المهن لأن الناس اعتقدوا بأن ما يؤدي لهم من خدمات من الأهمية بحيث أصبح من الضروري أن تكون في متناول كل فرد يحتاج إليها ، بغض النظر عن قدرة المستفيدين من الخدمة تدفع أتعاب في مقابلها .

٢- تعتمد المهنة في ممارستها علي النشاط العقلي ولا تقتصر علي النشاط الجسمي :

يعتمد أفراد المهنة إلي درجة كبيرة علي الأنشطة العقلية أكثر من اعتمادهم علي المهارة اليدوية في إنجاز أعمالهم ، فالعمل المهني يؤكد أهمية التفكير في تحديد المشكلات والبحث عن حلول لها ، وقد تحتاج بعض المهن إلي قدر من المهارة اليدوية ، غير أن النشاط العقلي للمهنيين هو الذي ينبغي أن يتحكم في المهارة اليدوية ، وقد ذهبت تعريفات عديدة للمهن في تحديدها عمليا بأنها أعمال عقلية .

٣- يهتم القائمون بالمهنة بخدمة الآخرين أكثر من اهتمامهم بالعائد المادي لهم :

تهتم المهنة بتأدية الخدمة بصرف النظر عن العائد المادي علي أفرادها ، حيث أن أسس تنظيم وتأدية الخدمة الاجتماعية مفوضة إلي الجماعة المهنية نفسها ، والأمر الهام هو أن المهن منظمة ومحكومة حتي أن العاملين المهنيين لا يستطيعون الإفلات من واجبات معينة بصرف النظر عن إحساساتهم الشخصية . (٢٨ : ٢٨ ، ٢٩)

ويشير " **أحمد حسن عيد** " (١٩٧٦) أنه يجب أن يتوفر للمهنة مدي واسع من الاستقلال لكل من الأفراد الممارسين والمجموعة المهنية ككل ، إن إحدى الخصائص الهامة للمهنة هي درجة عالية من الاستقلال ، فكل من الأفراد والمجموعات المهنية لهم الاستقلال الذاتي إلي المدى الذي يمكنهم من أن يكونوا أحرارا لممارسة أفضل لإصدار أحكامهم ، فالمهني تعترضه مجموعة واسعة من المشاكل التي تتطلب درجة عالية من الذكاء والتدريب المتخصص ، ولهذا يجب أن تتوافر لدية الحرية ليمارس تجريب

مهارته ومعلوماته . وعدم توفر الحرية له ممثلا في هيئة الرقابة بواسطة أشخاص يفتقرون إلي التدريب المتخصص عادة يكون له ضرر كبير وقوة منفره ، فالعمل المهني لا يخضع إلي نوع من الرقابة الموجودة غالبا في المصانع والمكاتب فالمهنة تتطلب مدي واسعا من الاستقلال ، تعني الحرية في ممارسة مستقلة وإصدار الحكم ، هذا بالإضافة إلي حرية الممارسين للمهنة في أن يتمتعوا بمدي واسع من الاستقلال للمجموعة .

وضرورة أن يتحمل أفراد المهنة مسئولية إصدار أحكامهم وأعمالهم المنفذة في نطاق الحرية المتاحة لهم وقدرتهم علي اتخاذ القرار المهني السليم ، إن درجة عالية من الحرية تشير إلي أنه لا بد وأن يقابلها قدر كبير من تحمل المسئولية وتأتي هذه الخاصية من حقيقة أن المهن تكون عقلية بطبيعتها ، حيث أنه في كل العمليات العقلية يتحمل المفكرون نتيجة المخاطرة ، وهذا البيان يحدد حقيقة هي أن نوع القرار المتخذ يكون هو الآخر مهما في تأكيد نوع الإحساس بالمسئولية ، ومما يميز المهنة الراقية هو قدرة المهني علي اتخاذ القرار المهني السليم فيما يتعلق بالخدمة التي يقدمها ، وذلك في ضوء آخر ما توصل إليه العلم ، في ضوء خلفية من القواعد النظريات التي تستند إليها المهنة .

إن المهنة تتطلب إعداداً مهنياً ممتداً ، فتتطلب المهنة فترة طويلة من الإعداد الشامل وإن جزءا من فترة التدريب الشامل يجب أن يكون تخصيصا ، فالوظيفة تتطلب فترة من التدريب المتخصص لكي تبدو كمهنة. (١ : ٢٨٩)

ويري " **سيد إبراهيم النجار** " (١٩٧٧) أن المهنة تتطلب نموا مستمرا أثناء الخدمة ، بعد الاستمرار والنمو مدي الحياة من أهم الأسس التي تقوم عليها المهن الرفيعة كي يطمئن الجمهور والمجتمع إلي أن الخدمات التي يؤديها الممارسون لها تعتمد علي أحداث التطورات العلمية ، ولذلك يجب أن يلتزم الأفراد الممارسون في المهنة بمستوي الكفاية مدي الحياة ، وأن يتميزوا بدوافع قوية للخدمة وبالرغبة في متابعة التطورات العلمية والتطبيقات في مجال المهنة .

ويجب أن يكون لكل مهنة تنظيم قوي ذو سلطة ذاتية ، فكل مهنة ينبغي أن تتبع أسلوبا منظما لوضع مستويات الدخول فيها واستبعاد المخالفين منها والعمل علي رفع مستوي الأداء فيها ورفع المستوي الاجتماعي والاقتصادي لأعضائها ، فالتنظيمات المهنية تزود بالوسائل الضرورية لتنفيذ تلك الوظائف المتصلة بها ، وحتي في غياب التنظيم المهني الذي يؤكد المستويات المهنية بين الممارسين ينبغي أن يكون كل ممارس بمثابة القانون والرقيب علي نفسه .

وتتطلب المهنة وجود دستور أخلاقي يوضح ويفسر الالتزامات بالنسبة للأعضاء ، فمن الأسس العامة التي تقوم عليها أية مهنة وجود دستور أخلاقي لها يبين لأفراد المهنة أصول السلوك المهني وقواعده التي يلتزمون بها ، والجماعة المهنية هي المسئولة عن وضع هذا الدستور وتفسيره ومراقبة تنفيذه ، والدستور الأخلاقي يخدم عدة أغراض ، فهو يحدد الأسس التي بمقتضاها يمكن التمييز بين السلوك المهني وغير المهني ، ويساعد في توجيه الأعضاء الجدد علي تفهم حقوق وواجبات وامتيازات المهنة ، وينظم العلاقة بين أفراد المهنة أنفسهم وبينهم وبين من يتعاملون معهم ، ويمد المهنة بالقواعد لاستبعاد غير الأكفاء ، كما أنه يعمل كمرشد لأفراد المهنة لفهم السلوك المهني ووضع الأحكام التي تمكن الأعضاء من تزويد المجتمع بالخدمة الجيدة ، كما يتضمن الإجراءات الوقائية الجيدة لحماية الأعضاء ، ويمنع أنواع السلوك التي يمكن أن تفقد المهنة سمعتها الجيدة والدستور الأخلاقي للمهنة ينبع من المبادئ الأخلاقية ، ويدخل في اعتباره القوي التي تميز مهنة معينة ، والمسئوليات التي تصاحب ممارسة هذه القوي .

وأن المهنة تضع المستويات اللازمة لها ، فتستطيع المهن الراقية من خلال ما يتوفر لها من التنظيم الداخلي الجيد أن تحدد لنفسها مستويات وشروط معينة لمن يزاول المهنة بخلاف ما يمكن أن تفرضه السلطات علي بعض المهن من تحديد مستويات مقدما لمزاولتها ووضع تقديرا لمؤهلاتهم .

(٢٣ : ١٠٠)

ويذكر " **أحمد همام** " (٢٠٠٠) أن خير دليل علي ذلك ما حدث بعد عام ١٩٤٦ في الولايات المتحدة الأمريكية حينما تأسس المجلس القومي لإعداد المعلمين وتم وضع المستويات المهنية من قبل الرابطة القومية للتربية وأعضائها والروابط الملتحقة بها علي مستوي الولايات ، وتولي هذا المجلس مهمة تنفيذ البرامج للعمل علي تحسين المستويات المهنية للتدريس ، ورفع المستويات المهنية المتصلة بالاختيار والإعداد والإجازات والنمو المهني للأعضاء أثناء الخدمة والعمل علي رفع مستويات المؤسسات التي تعد المدرسين .

كما يضيف أن المهنة تقدم لصاحبها عملا له طابع الدوام وعضوية مستمرة فيها ، وهذا المعيار تتضح أهميته في أنه يمثل مدي توفر عوامل الجذب التي تجعل أبناء المهنة حريصون علي الارتباط بها وخاصة إذا ما توافرت فيها ما يحقق لهم الرفاهية الاجتماعية التي يمكن أن تغريهم بها بعض المهن الأخرى وما يوفر لهم من الإمكانات والتسهيلات ما يهون عليهم متاعب ومشاق مهنتهم حتي لا ينظر أبناء هذه المهن لعملهم علي أنه مؤقت أو مجرد وسيلة لكسب العيش حتي يمكنهم أن يحصلوا علي عمل آخر أكثر إدرارا للربح ، كذلك فإن التدرج في سلك المهنة من مستوي مهني إلي آخر وإتاحة الفرصة للترقي تجعل للمهنة بريقا للإقبال عليها والاستمرار فيها مدي الحياة . (٦ : ٣٣ ، ٣٤)

ويري " **أمين أنور الخولي** " (١٩٩٦) أنه قد تناول العديد من العلماء والمفكرين في مجال التربية وعلم الاجتماع الرياضي عددا من المحكات المهنية في حقل التعليم وفي مجال التربية البدنية والرياضة والتي تتفق إلي حد كبير مع ما سبق عرضه من معايير ومتطلبات وخصائص المهنة نذكر منها ما خلص إليه المفكر التربوي الأمريكي فيليب فينكس في دراسته القيمة عن محكات المهنة في حق التعليم والتي استخلص خلالها المحكات المهنية التالية :

- الكفاية المهنية الخاصة .
- البصيرة النظرية .
- التأهيل المهني .
- الاحتراف وخدمة المجتمع .
- الدستور الأخلاقي .

كما يضيف نقلا عن " **أيرل كوفمان** ***Earl Kaufman*** " المعايير التالية في معرض بحثه عن الترويح كمهنة .

- الدراية الفنية عالية التخصص .
- توفر طرق التعليم التخصصي والاتصال .
- الأهداف الواضحة والأهمية الاجتماعية الخاصة .
- توفر تنظيمات مهنية نشطة .
- سلوك مهني ملتزم بدستور أخلاقي .
- وعي اجتماعي بالأهداف للمهنة .

ويذكر نقلا عن " **بارو** ***Barrow*** " أنه قد قدم المعايير المهنية الآتية في تناوله لمهنة التربية البدنية :

- أسس علمية وفلسفية .
- مهارات تخصصية .
- حافز للخدمة .
- الدستور الأخلاقي .
- فترة إعداد مناسبة .
- بنية النظريات والبحوث .

- تنظيمات مهنية متواجدة .
- الاعتراف والقبول القومي .
- الشهادات والتراخيص .

كما يذكر نقلا عن " **كينيون *Kenyon*** " باحث الاجتماع الرياضي أنه قد استخدم نموذج عالم الاجتماع هيوز *Hughes* حول معايير المهن الكبيرة أو الصغيرة ، وكان ذلك في معرض مناقشة كينيون للمهن الرياضية ومدي اقترابها من معايير المهن الكبيرة ، حيث استخلص كينيون النتائج التالية في مقابلة بين هذه المعايير وموقف المهن الرياضية (كمهنة) من هذه المعايير والتي منها :

- قيود ملحوظة للإنتاج (ويقصد به حظر الممارسة إلا علي الأعضاء) .
- حماية خاصة للزمالة وإقصاء بعض الأفراد ومميزات لهذا الانتماء أو العضوية .
- تفضيلات ومزايا تمنح لبعض العملاء دون الآخرين .
- دستور للسلوك مدعم بقرارات غير رسمية .
- تواجد معني للمرتبة أو الدرجة .

كما يذكر نقلا عن " **فلكسنر *Flexner*** " أنه قد قدم قائمة للتميز بين المهن والأعمال التجارية والتي تعتبر محكات تتسم بالعمومية تضمنت ما يلي :

- الأنشطة المتضمنة ذات طبيعة ذهنية .
- المهنة مزاولة .
- التدفق المستمر للحقائق والأفكار .
- التنظيم الذاتي .
- قابلية الاتصال .
- الاتصال .
- الإيثار وخدمة الآخرين .

(٩ : ٢٩ - ٣٦)

ب- تعريف المهنة :

طرحت تعريفات كثيرة لمفهوم المهنة من حين لآخر ومع ذلك ليس هناك إجماع علي واحد من هذه التعريفات بحيث يكون جامعا مانعا للمهنة .

ومن هذه التعريفات ما يلي :

- المهنة وظيفة تتطلب إعداد وتدريباً مستمرين بهدف إعطاء النصيحة والتوجيه للآخرين بالأسلوب الصحيح الذي يحتاجونه . (٤٧ : ١١٢)
- المهنة عبارة عن الأعمال التي تتطلب معرفة متخصصة ومهارة مكتسبة لا عن طريق الخبرة وحدها بل عن طريق الدراسة النظرية التي يختبر مقدار تحصيلها بواسطة امتحانات جامعية أو في معاهد متخصصة هذه الدراسة تضفي علي أصحابها نوعا من النفوذ بين الناس الذين يتعاملون معهم وهم يحافظون علي هذا النفوذ بتكوين نقابات تماثل الروابط المهنية التي تشترط معايير محددة وتدريبا لدخولها وترعي آداب المهنة وتتولي العناية بعدم هبوط مستوي المعرفة والمهارة لدي الممارسين وتتولي الدفاع عن المكانة المهنية وتمنع منافسة الهيئات الأخرى التي قد تعتدي علي حدود اختصاصاتها . (٤٨ : ٩٧)

- المهنة عبارة عن أعمال تضم جماعات من الناس ذات أهداف مشتركة يحاولون لتحقيقها أن يسيروا وفق نماذج سلوكية . (٤٥ : ٦٥)
- المهنة تدل علي أعمال خدمية تطبق مجموعة من المعارف علي مشكلات ذات صلة بقيم المجتمع الرئيسية . (٤٤ : ٢٠١)
- المهنة وظيفة تتميز بالأسلوب العقلي الماهر ، وبوجود رابطة ودستور للسلوك . (٤٦ : ١٢٥)

يتضح من التعريفات السابقة أن المهنة وظيفة، تتطلب إعدادا وتدريبا مستمرين ومعرفة متخصصة وهي تعمل علي ضم جماعات ذات أهداف مشتركة وتقدم خدمات المجتمع من خلال المشاركة في حل مشكلاته. (٥ : ١٣٥)

ج - مقومات المهنة:

المهنة هي مصدر الثقة التي يوليها الفرد القائم بالخدمة والطمأنينة إلي هذه الخدمة علي المستوي المطلوب من الكفاءة والخبرة.

وسنحاول الآن تلخيص أهم المقومات التي يجب أن تتوافر في آية نوعية من الخدمات لكي ترقي هذه الخدمة إلي مستوي المهنة أو بشكل أوضح استعراض مقومات المهنة:

- تعتمد المهنة في ممارستها علي النشاط العقلي أكثر مما تعتمد علي النشاط الجسمي .
- الاستغلال والتركيز علي تحصيل الكسب الشخصي وتعتبر الخدمة الحيوية اجتماعيا إذا جري العرف بضرورة توفيرها لكل من يحتاج إليها كما هو الحال بالنسبة للطب والمحاماة .
- تتطلب المهنة الإلمام بنوع من المعرفة المتخصصة .
- تتطلب المهنة نمو مستمر أثناء الخدمة .
- المهنة تقدم لصاحبها عملا له طابع الدوام ، وعضوية مستمرة فيها .
- المهنة يكون لها تنظيم مهني قوي فلكل المهن المتعارف عليها تنظيماتها المهنية التي تعتبر وسيلة لتقرير أهداف موحدة ، وأراء متحدة لأعضائها .
- أن يكون الإعداد للمهنة عن طريق برنامج كامل يتم في كلية جامعية أو مدرسة مهنية علي المستوي الجامعي .
- إن يصل الممارس للمهنة إلي المستوي الذي يستطيع فيه اتخاذ القرار المناسب فيما يتعلق بالخدمة التي يقدمها وأن يكون هذا القرار وفق آخر ما توصل إليه العلم وفي ضوء خلفية من القواعد والنظريات التي تستند إليها المهنة ، وذلك مع مراعاته لأثر القرار علي الظروف ، والقرارات الأخرى المرتبطة به .
- ثقة الجمهور بالمهنة وبالممارسين للمهنة ، وأن تكون هذه الثقة قائمة علي قدرة المهنة علي تأدية خدمات لا يمكن أن تؤدي عن غير طريق المهنة .
- أن يلتزم الأفراد الممارسون في المهنة بمستوي الكفاية مدي الحياة وأن يتميزوا بدوافع قوية للخدمة وبالرغبة في متابعة التطورات العلمية والتطبيق في مجال المهنة .

(٥ : ١٣٤ ، ١٣٥)

د- أهمية العمل المهني :

من أهم الواجبات الاجتماعية الأولى أن يكون للمرء عمل مهني ، أي أن يشغل وظيفة نافعة ، أو يقوم بدور مفيد في المجتمع ، ولهذا كان من الطبيعي أن تتبين الإنسانية شيئاً أن العاطلين الذين يستفيدون من الجامعات دون أن يفيدوهما أية إفادة يقترفون بهذه الاستفادة إثم الجور الحقيقي في نظر العاملين .

- ينبغي أن نلاحظ أن خير ما تحقق فيه شخصية الفرد كاملة هو العمل ، إذ به وحدة يقيم الدليل علي عقليته وكفايته الخاصتين ، وهو الذي يُحيي فيه الشعور بذاته ويدفعه إلي مقاومة المصائب ومصارعة العقبات .
- كما أن المهنة بلا شك ترفع المستوي الخلقي للفرد، ففي الواقع المشاهد أن العاطل الذي ليس له عمل منظم يشغله بمثل نوعا من النقص الخلقي في غير واحدة من نواحيه .
- كلما كانت الحياة المهنية ثقيلة شاقة مليئة بالمتاعب والشواغل كانت الحياة الخلقية أشد جدية وأعظم رعاية ، وكانت مبادئ الفضيلة أكثر ضيقا وحزما .
- أن المهنة تخلق بين أفرادها نوعا من التماسك الذي يذكرنا من بعض نواحيه بالتماسك الذي هو بمثابة حفظ التوازن ضد الأنانية البغيضة الضارة بالمجتمع ، فأفراد المهنة الواحدة كأنهم يحيون في معيشة واحدة ، فيشتركون في السراء والضراء اللتين تتعرض لهم مهنتهم ، ويساهمون في نفس الهناءة ويألمون من ذات البأساء .

كما أن المهنة تربط الفرد بالحياة الاجتماعية في مجموعها ربطا محكما ، إذا أن المرء بقدر ما يدرك التماسك العضوي الذي ينتج من تقسيم العمل يستطيع أن يكون له فكرة صحيحة عن الدور الذي يمثله في تلك الحياة ، وإيضاح ذلك أنه يشعر بأنه جزء من الكل العام ، وأنه يساهم في المجهود المشترك ، ويقوم بجانب من العمل الأعظم الهائل الذي يدير دولاب العالم الأرضي . ومن هذا الشعور تؤلف المهن – ولو كانت غاية في التواضع – كرامتها التي تحفظ عليها احترامها أمام غيرها وقياس البعد المهني الاجتماعي وتأثير هؤلاء الأفراد علي المهنة وذلك لأن المهنة يجب أن تقوم بإشباع احتياجات مجتمعية معينة ، وتقدم خدمات لها أهميتها لأفراد المجتمع. (٥ : ١٣٥ ، ١٣٦)

حيث يرى الباحث أن " المهنة " تستمد شرعية وجودها من إحساس الناس بضرورة قيام نشاط معين من شأنه أن يشبع لهم احتياجا أو يسد حاجة أو يحل مشكلة ما تواجه المجتمع .

هـ- الانتماء للمهنة :

إن الانتماء للمهنة يتلخص في كيف نستطيع أن ننظم ونحشد جموع الأعضاء في موقع واحد علي اختلاف رؤاهم .. في قضية الوعي .. وقضية الانتماء لمصالح واحدة .. رابطة الزمالة أو رابطة الانتماء إلي مهنة واحدة وما يترتب عليها من وجود مساحة أو هامش مشترك كبير من المنتجين لنفس المهنة . والبحث عن دور للحركة المهنية في الفترة الحالية وما يتلوها وبدلا من أن نقول أن المهنة في حاجة إلي المجتمع كي يعينها ، نقول أن المجتمع في حاجة إلي المهنة حتي يأخذ بيده ويطوره ويمكنه من آليات وأساليب أخري يستطيع بها أن يواجه مشاكله . (٥ : ١٣٦)

و- الدستور الأخلاقي للمهنة " ميثاق شرف المهنة " :

إن المهني له قدرات ومهارات ومعارف غير عادية ، وهي سلاح ذو حدين فهي من الممكن أن تتحول إلي أهداف بناءه كما يمكن أن تتحول إلي أهداف هدامة ، ولأن وظيفة الأخلاق بصفة عامة هي التي توضح نوع الاستخدام المؤدي للخير والآخر المؤدي للشر ، وعلي هذا فإن الدستور الأخلاقي لأي مهنة إنما ينبع من المبادئ الأخلاقية العامة ولكنه يدخل في اعتباره القدرات التي تميز مهنة بذاتها ، والمسئوليات الأخلاقية التي تصاحب ممارسة هذه القدرات .

ويذكر " **أمين أنور الخولي** " (١٩٩٦) أن " **بارو** ***Barrow*** " يعتبر أن الدستور الأخلاقي هو إحدى الخصائص التي تميز المهنة عن الحرفة . (٩ : ٧٨)

ويشير " **عباس الرملي وأمين أنور الخولي** " (١٩٨٦) أن الطبيب له قدرات تتيح له إنقاذ حياة المريض أو القضاء عليها ولكن الواجب المهني يحتم عليه بذل الجهد في سبيل الشفاء ، وكذلك الحال مع المحامي الذي يجب أن يحتفظ بأسرار مولكه ولا يدفع بها لخصومه تحت أي ظرف أو بأي ثمن لأن في ذلك إخلالا خطيرا بمقتضيات المهنة وشرفها . (٢٦ : ٢٢)

ويذكر " **أمين أنور الخولي** " (١٩٩٦) أن الرابطة القومية للتربية *N . E . A* بالولايات المتحدة الأمريكية قد وضعت الميثاق الخلقي لمهنة التعليم عام(١٩٧٠) والذي جاء في ديباجته : " إن المعلم يؤمن بقيمة الإنسان وكرامته ، كما يدرك الأهمية القصوى للسعي نحو الحقيقة ، والتكريس للتفوق ، وطبيعة المواطنة الديمقراطية ، فهو ينظر له كأساس لتحقيق هذه الأهداف ، وكحامي للحرية والتعليم والتعلم وكضامن للفرص المتكاملة للتعليم للجميع ، ويتقبل المعلم المسئوليات ، ليمارس مهنته وفقا لأعلي المستويات الخلقية ، والمعلم يدرك حجم المسئولية التي تقبلها باختياره التعليم كمستقبل مهني ، واشترك بنفسه فرديا وجماعيا مع غيره من المعلمين للحكم علي زملائه ، وأن يكون محكوما بواسطتهم كذلك ، تبعا لبنود هذا الميثاق . (٩ : ٨٠)

وتشير " **عواطف رحومه** " (١٩٨٣) في هذا الصدد أنه تضمن الميثاق خمسة مبادئ رئيسية يندرج تحت كل منها ما يجب علي المعلم أن ينفذه من الواجبات التي تدخل في نطاق كل مبدأ. وقد سبق هذه المبادئ التأكيد علي تمسك أعضاء الرابطة بما يلي :

- أن الغرض الأساسي للتعليم في الولايات المتحدة هو تنمية وتطوير مهارات الأبناء من المواطنين الذين سوف يقومون بحراسة وتقوية وتحسين الديمقراطية من خلال الحكومة الممثلة
- إن الطريقة التي يتم بها تنفيذ عملية التربية والتعليم هي انعكاس لمثل ومبادئ أعضاء مهنة التدريس .
- إن الفرد الذي يختار مهنة التدريس وسيلة للعيش يجب أن يقبل الالتزام بأن يتفق سلوكه مع المبادئ والأخلاق المهنية .

وقد أقر الأعضاء هذا الدستور الأخلاقي كدليل للمهنة ، وهو معد ليطبق علي جميع الأعضاء المشتغلين بمهنة التعليم في جميع مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي .

وقد نص الميثاق علي تلك المبادئ الخمسة كما يلي :

- **المبدأ الأول** : فيما يتعلق بالعلاقة بين المدرس وتلاميذه .
- **المبدأ الثاني** : فيما يختص بالعلاقة بين المدرس والأهالي .
- **المبدأ الثالث** : فيما يتعلق بالمجتمع .
- **المبدأ الرابع** : التزامات المدرس حيال المهنة .
- **المبدأ الخامس** : التزامات المدرس تجاه الزملاء .

(٢٨ : ٥٤ – ٥٧)

وعلي هذا المستوي العربي تشير **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٧٩)** أن " لما كانت التربية مهنة كان لا بد من أن يوضع لها دستور أخلاقي وكان لا بد أن يكون هذا الدستور علي أسس علمية سليمة حتي يحقق أهدافه ، وكان لا بد أن يحدد تماما العلاقات بين أفراد هذه المهنة والمجتمع ، وبالعكس بما يتمشي مع اتساع مفهوم التربية وأهدافها ، وبحيث يتمشي هذا الدستور أيضا مع تطور العصر ومتطلبات التقدم في العالم الذي نعيش فيه .

وقد تم ترجمة ذلك إلي أهداف للدستور الأخلاقي لمهنة التعليم منها :

- توضيح وتحديد علاقات ومسئوليات المعلم نحو تلاميذه وزملائه ورؤسائه وأولياء الأمور والمجتمع داخل المدرسة وخارجها حتي لا يكون هناك غموض في الأهداف المراد تحقيقها وهي الارتقاء بالمجتمع ، ومسايرته للتطور السريع للحياة والعلم والتكنولوجيا .
- توضيح وتحديد واجبات المجتمع وأجهزة الدولة والمنظمات التعليمية نحو المعلم والمهنة ، حتي يحصل المعلم علي حقوقه ، وبذلك يستطيع تأدية واجبه باطمئنان . (١١ : ٣ ، ٤)

ويري " **أشرف شعلان** " (٢٠٠٣) أنه بصفة عامة فإن المهن الراسخة في المجتمعات الإنسانية تتصف بوجود دستور أخلاقي يكون موضع احترام كل المزاولين للمهنة ، بل ويجب الالتزام بكل مبادئه وتعهداته وقيمه ، وفي بعض المهن الراسخة كالطب ومعاهد التعليم العسكري يقسم الخريج قسما ملزما يحتم عليه الالتزام التام نحو واجبه المهني والإنساني ولا يتم ذلك بطبيعة الحال إلا من خلال التنظيم المهني القائم علي شئون تلك المهنة والذي غالبا ما تستند إليه مهمة وضع الدستور الأخلاقي لتلك المهنة .

وهناك بعض الخصائص التي يتصف بها الدستور الأخلاقي الجيد وهي :

- الدستور يجب أن يكون واضحا لا لبس فيه ولا غموض ، محددا تحديدا دقيقا ، وعليه أن يميز بين ما هو أخلاقي في المهنة وبين ما هو غير أخلاقيا فيها ، دون أن يخلط ذلك بأنماط السلوك الشخصي للفرد .
- بالرغم من أن الدستور يهدف إلي تقديم الخدمة بكفاءة ، إلا أنه يجب إلا يضع مستويات غير معقولة أو غير ممكنة من السلوك لأفراد المهنة .
- يجب أن يعالج الدستور السلوك المهني وما يرتبط به فقط ، ويجب ألا تستخدم الدساتير المهنية لتحديد الحياة الشخصية وغير المهنية لأفراد المهنة .

- يجب أن يكون الدستور شاملا في معالجته لكل جوانب المهنة والسلوك المهني الذي تتميز بـــه، بحيث لا يهمل أي مشكلة تهم بالمهنة.
- يجب أن يؤكد علي الكفاءة والفعالية في تقديم الخدمة التي يقوم بها أفراد المهنة .
- يجب أن يحمي الدستور الأعضاء من الإجراءات التعسفية التي قد يتعرضون لها .

(٨ : ٢٧)

ويري الباحث أن المهن المحترمة تقوم علي أساس مثالية الخدمة من أجل الخدمة في حد ذاتها وهذا يعني أن المهني يجب أن يؤدي واجبه المهني لا من أجل رضا فردي أو من أجل مكافـآت ماديـة فقط ، أو حتي من أجل شرف المهنة وحده ، وإنما يجب أن تدفعه فكرة تقديم خدمة مهنية خالصة مـن أجل خدمة الآخرين والعمل لصالحهم ، وهذه الروح تمنح المهنة نبلها وشرفها الجديرة به ، كمـا تمـنح عضو المهنة الرضا المهني الكافي .

ز- الفروق بين المهنة وأشباه المهن . (المهن المساعدة) :

لقد سبق وأن وضحنا أن المهنة هي نمط من الأعمال مختلف ومتميز عن بقية الأنماط الأخرى ، ومرجع ذلك إلي أن للمهني حق السيطرة علي عمله المهني في المهنة التي يشغلها ، وقد منح هذا الحق حتي يتحقق عدم التداخل بين المهنة والمهن الأخرى غير المتخصصة .

والواقع أن هناك فرقا بين " **المهن المدرسية** " *Scholary* " **والمهن التدريبية** " *Practicing* " ، كما أن هناك فرقا بين المهن والمهن المساعدة ويرجع هذا الفرق إلـي نوعيـة التـدريب والتعلـيم والترخيص بمزاولة المهنة فهناك مهن مساعدة لمهنة الطبيب ، ولكن تلك المهـن لا تـشعر باسـتقلالها الذاتي لأن طبيعة تلك المهن تضعها كمهن مكملة أو مساعدة لمهنة الطب ، وليس لها مجال غير ذلـك ، وإن كان هذا لا يقلل من كون هذه المهن تقوم بدور هام وأساسي لمهنة الطب أو الطبيب ، إلا أنها تابعة له وغير مستقلة عنه ، وهي ما يطلق عليها : أشباه المهن الطبية *Par Medical* ، والتمـريض مثـال واضح للمهن شبة الطبية ، فالعاملون بمجال التمريض علي الرغم من كونهم يتلقون تعليماتهم من الطب بصفة شرعية ، وعلاقتهم وثيقة بمهنة الطب والمشتغلين بها ، إلا أن مهنتهم توصف باعتبارها شبة طبية لأن المشتغلين بها - علي حد قول " **فريدسون** ***Freidson*** ، يشغلون بصفة خاصة ، وأيضا بصفة عامة موقعا حول المهنة . (٥١ : ١٤٩)

وعلي الرغم من فقدان أصحاب تلك المهـن التـي تعـرف " بأشـباه المهنـة " لاسـتقلالهم الذاتي ، نظرا لاشتراكهم وتداخلهم مع أصحاب المهن الأصلية ، إلا أنهم يسعون لتحقيق الاستقلال الذاتي لمهنتهم ، فهم علي وشك أن يكون لهم دور مختلف في المستقبل يتمتعون فيه بالاستقلالية الذاتية نتيجـة للعديد من العوامل منها تغير مهام الرعاية الطبية ودورهم فيها ، ثم علاقة العداء القائمـة بـين هـؤلاء المهنيين الجدد الذين يشعرون بنوع من التحدي لسيطرة مهنة الطب التقليدية والتي تحاول أن تخوض في مجالات مختلفة لتحديد موقعهم الجديد من حيث المسئولية والحقوق والواجبات . (٤٣ : ١٣ - ١٤)

٢ / ١ / ٢ التنظيم المهني :

أ- مفهوم التنظيمات المهنية :

يري " **كمال حسني بيومي** " (١٩٨٩) أن هناك بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتداخل فيما بينها عند محاولة تعريف التنظيمات المهنية ، فلفظ نقابة *Syndicate* يقابل الكثير من تعريفات المرادفات ، التي من بينها لفظ منظمة *Organizaiton* أو رابطة *Association* ، أو اتحاد / *Federation Confederation* ، وهناك أيضا مفهوم اتحاد مهن *Guild* ، اتحاد أيضا بمعني *Union* ، كما نجد أيضا مفهوم اتحاد عمال بمعني *Tradeunion* . (٣٣ : ٣١)

ويذكر " **أمين أنور الخولي** " (١٩٩٦) أن المقصود بالنقابات المهنية تلك التي تضم المهن الطبية – بفروعها الأربعة – والمهن الهندسية ، والمهن التعليمية ، والمهن التمثيلية والسينمائية والمهن العلمية ، والمهن الزراعية ، والصحفيين ، والمحاميين ، والتجاريين ، والتطبيقين وربما تكون أحدثها نشأة نقابة المهن الرياضية ، وهذه النقابات في مجموعها تدافع عن مهن مختلفة وقد صدرت لكل منها قوانينها الخاصة ، ومن الطبيعي أن يصعب الجمع بينهم علي خلاف النقابات العمالية التي صدرت بها قوانين تجمعها تحت لواء اتحاد النقابات العمالية علي مستوي الجمهورية ، وبصفة عامة فإن التنظيمات المهنية تعتبر أحد المقومات الهامة لأي مهنة وذلك لأنها تعمل علي الارتقاء بالمهنة ورعاية مصالح أبنائها وجعلهم مهنيين ، فهي بمثابة وسيط لاتصال أبناء المهنة بعضهم ببعض ، كما تعمل علي تماسكهم وتأكيد انتمائهم للمهنة ، كما ينصح نقلا عن كروتي *Krotee* بأن علي هذه التنظيمات أن تترابط ويدعم بعضها البعض للحفاظ علي تماسك المهنة وهي لا تشكل علاقات عامة ممتازة للمهن فقط ، ولكنها أيضا تبقي البرامج والأنشطة المهنية علي اتصال بالاحتياجات المجتمعية ، كما يذكر نقلا عن بارو *Barrow* أنه يشير إلي أن المهن الحقيقية تتصف بأنها تخدم المجتمع ومسئوله تجاهه ، فهي تحمي المجتمع ممن لا تؤهلهم كفاياتهم ولا خبراتهم لممارسة المهنة ، وحتي توضع المسئوليات موضع التنفيذ ، فإن علي المهنة عبر تنظيماتها أن تستغل نفوذها وسلطانها في سبيل تشجيع المستويات المهنية رفيعة المستوي علي الظهور ، كما أن عليها أن تقيم البرامج الخاصة بالإعداد المهني وتعتمد الصالح منها إذا قابلت المعايير والمستويات المهنية المقبولة ، وكما يري بارو *Barrow* أن الوضع المثالي أن يكون للمهنة تنظيم رئيسي واحد ، تكون من مهامه التأكد من الكفاية المهنية للأعضاء ، وإتاحة التسجيل والعضوية ومنح التراخيص والشهادات للأعضاء ، وبناء دستور أخلاقي للمهنة ، وتأسيس نظام قضائي لدعم الدستور الأخلاقي للمهنة وجعله موضع التنفيذ ، والعمل علي إثراء الجوانب العلمية والبحثية ورعاية وتعهد المطبوعات والمنشورات المهنية . (٩ : ٤٩ ، ٥٠)

ويري " **أشرف شعلان** " (٢٠٠٣) أنه يمكن تصور المنظمات المهنية (جمعيات – روابط – نقابات- اتحادات) كتنظيمات دائمة للمهنيين في قطاع مهني معين ، تتركز بها السلطة المهنية العليا المستمدة من قوانين إنشائها ولوائحها الداخلية ، وبهما تستطيع التنظيمات المهنية أن تؤثر في كافة المجالات التشريعية ، والإدارية ، والرقابية التي تمس من قريب أو بعيد مناشط المهنة وأحوال المهنيين.

(٨ : ٢١)

ويري الباحث بأن علي هذه التنظيمات أن تترابط ويدعم بعضها البعض للحفاظ علي تماسك المهنة وهي لا تشكل علاقات عامة ممتازة للمهن فقط ، ولكنها أيضا تبقي البرامج والأنشطة المهنية علي اتصال بالاحتياجات المجتمعية .

ب- أهداف التنظيمات المهنية :

يري " **كمال حسني بيومي** " (١٩٨٩) أن التنظيمات المهنية (النقابات) تكاد تشترك جميعها في هدف واحد وهو إضطلاعها بدور يتصل بالمهنة ذاتها والرقي بمستوياتها وذلك من خلال محاور ثلاثة رئيسة وهي دورها في المشاركة في رسم السياسة العامة للدولة بصدد مهنة بعينها ، كما أن هذا الدور المهني يرمي إلي تحقيق النمو المهني لأعضائها ، كما أنه يرمي إلي الرقي بالمهنة من ناحية والعمل النقابي من ناحية أخري من خلال الاتصال الخارجي بالنقابات المهنية المثيلة الدولية والعالمية .

(٣٣ : ٣٣)

وتحدد " **نقابة المهن التعليمية** " (١٩٨٤) الأهداف التي ترمي إلي رفع مستوي المهن التعليمية والتي وردت في الفصل الثاني من الباب الأول بشأن قانون النقابة وأهدافها علي النحو التالي :

- المحافظة علي كرامة التعليم ورفع مستوي المعلمين وكفايتهم العلمية والمهنية .

- الإسهام في تخطيط التعليم وتطوير نظمه ومناهجه بحيث تساير حاجات المجتمع وتخدم مصالحه وتفي بمتطلباته .
- العمل علي تشجيع التأليف والتطور العلمي مع ربط البحوث باحتياجات المجتمع ومشكلاته المحلية لتحقيق المزيد من التقدم .
- عقد الصلات مع منظمات المعلمين في الوطن العربي في إطار اتحاد المعلمين العرب ، وكذلك مع منظمات المعلمين في العالم للنهوض بمستوي التعليم والمعلمين ، وتبادل البحوث التربوية والتجارب التعليمية واقتراح إقتباس الصالح منها . (٣٩ : ٢٢)

وفي المجال الرياضي صدر القانون رقم (٣) لسنة ١٩٨٧ الخاص بإنشاء وتنظيم نقابة المهن الرياضية وتكون لها الشخصية الاعتبارية وتباشر نشاطها في إطار السياسة العامة للدولة ، وبنظرة فاحصة لأهداف العمل النقابي الرياضي نجد أنها تتحدد في الأهداف التالية :

- الارتقاء بالمستوي العلمي والمهني للأعضاء والمحافظة علي كرامة المهنة ووضع الضوابط الكفيلة بممارستها .
- تعبئة طاقات أعضاء النقابة وتنظيم جهودهم في خدمة المجتمع لتحقيق الأهداف القومية وأهداف التربية الرياضية والرياضة ومواجهة مشكلات التطبيق بوضع الحلول المناسبة لها والاشتراك الإيجابي في العمل الوطني العام .
- الإسهام في دراسة خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق إكساب المواطنين الصحة العامة واللياقة البدنية للعمل والإنتاج والدفاع .
- النهوض بمهنة التدريب وتطويرها وفقا لمقتضيات التقدم العلمي والمحافظة علي تقاليدها.
- المساهمة العلمية والعملية فيما قد يتطلبه رسم تخطيط السياسة العامة القومية للتربية الرياضية والرياضة .
- المساهمة الفعلية مع الجهات المعنية بالرياضة في الأعمال التخطيطية والتوجيهية والتنفيذية المتعلقة بالتدريب والإسهام في وضع مناهج التدريس للمدربين .

- تنسيق ودعم العلاقات والروابط بين النقابة والأجهزة والهيئات المعنية بالتربية الرياضية والرياضة وتقديم المعلومات للإرتقاء بمستوي الأداء في مهنة التربية الرياضية .
- العمل علي توثيق الروابط وتيسير فرص التعاون مع المنظمات المماثلة المحلية والدولية عن طريق البعثات والمؤتمرات وتبادل المعلومات والخبرات .
- الاهتمام بالمجالات العلمية والفنية بالمهنة والارتقاء بها بما يحقق التعليم والنشر ورفع المستوي.
- العمل علي تنمية ونشر البحوث المهنية وتشجيع التأليف والترجمة في مجالات المهنة وربط موضوعاتها بالأهداف الاجتماعية والتربية القومية .
- تنمية روح الإخاء والتعاون بين أعضاء النقابة وتأمين حياتهم وتوفير أوجه الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لهم ولأسرهم وعلي الأخص ما يأتي :

  - المساعدات المالية عند الحاجة .
  - كفالة الرعاية الصحية .
  - تنظيم معاش الشيخوخة والعجز والوفاة .
  - الخدمات الترويحية والثقافية والعلمية .
  - إنشاء نادي خاص بالأعضاء وأسرهم .
  - إنشاء مكتبة شاملة للأعضاء .
  - إصدار مجلة دورية .
  - ما تراه الجمعية العمومية ضروريا بما لا يتعارض مع السياسة العامة للدولة .

(٣٢ : ٥ - ٧)

ج- دور وخدمات التنظيمات المهنية :

يري " **أمين أنور الخولي** " (١٩٩٦) أن وضوح وتحديد أهداف التنظيمات المهنية يساعد إلي حد كبير في وضوح وتحديد الأدوار والخدمات التي يمكن أن تؤديها من خلال إتاحة فرص الاشتراك في هذه المنظمات ، ومن أمثلة تلك الأدوار والخدمات ما يلي:

- توفير وتدفق المعلومات والمعرفة للأعضاء بهدف الارتقاء بالممارسة المهنية .
- توفير وسائل الإقناع والتوضيح المهني للمجتمع سعيا في سبيل الاحترام والمكانة .
- تقديم خدمات للمهنة من خلال اللجان والبرامج المختلفة للمنظمة .
- تقديم قنوات اتصال ميسرة بين منسوبي المهنة بهدف التواصل والنمو .
- رصد المشكلات والمعوقات المهنية والعمل علي حلها بالمنهج العلمي .
- تنظيم مختلف أشكال اللقاءات من ندوات أو مؤتمرات علمية لتنشيط البحوث .
- تقديم فرص الزمالة الفاعلة ، للتعرف علي الزملاء ومقابلتهم ومناقشتهم .
- تنمية الشعور بالانتماء للمهنة وتأكيد مشاعر التعاطف والتوحد المهني .
- الدعوة للمشاركة في دعم ميزانية المنظمة بما يعود علي المهنيين بالفائدة .
- معاونة الأعضاء المشتركين في حل مشكلاتهم الشخصية .
- المساعدة في توظيف المهنيين وتوفير أعمال مناسبة لتخصصاتهم .
- تقديم الدعم والضمان الاجتماعي والمادي لمن خرج من الخدمة من الأعضاء .

- إتاحة الفرص للنمو المهني من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة .
- العمل علي قصر المزاولة المهنية علي العناصر المؤهلة التأهيل الكافي فقط .

(٩ : ٥٠، ٥١)

ويذكر " **كمال حسني بيومي** " (١٩٨٩) أن في دول غرب أوربا يؤكد **بارتنجون** ***J.A.Partingtion*** أن الروابط والنقابات المهنية هناك قد لجأت في الفترة الأخيرة إلي التحول إلي اتحادات مهنية **Unions** وأصبح شغلها الشاغل ينصب علي تحقيق مكاسب مالية ومادية للمعلمين من خلال أساليب المساومة الجماعية مع السلطات التعليمية لحكومات هذه الدول ، وهي بهذا ربما كانت تعمل كما لو كانت نقابات أو اتحادات عمالية ***Trade Unions*** ، إلا أنه يري ضرورة التزام هذه النقابات - إلي جانب ذلك - بمعالجة القضايا المهنية لمشاركة أجهزة هذه الدول في رسم سياسات العمل وفي رفع المستوي المهني لأعضائها . فعلي سبيل المثال نجد أن الاتحاد القومي للمعلمين في انجلترا والذي يعتبر أكبر الاتحادات النقابية للمعلمين والمعروف بـ ***(N.U.T) National nion of Teachers*** يسعي إلي تحقيق ثلاثة أدوار رئيسية هي :

(١) التفاوض *Negotiation* :

ويتم بين النقابات للاتحاد مع السلطات المحلية وسلطات الدولة سواء التشريعية أو الاستشارية من أجل تحسين مرتبات المعلمين في الدولة .

(٢) إبداء المشورة Consultation :

وهو تشاور فيما بين المعلمين بعضهم البعض ، أو بين المعلمين ورابطتهم ، أو بين القيادات النقابية وسلطات التعليم كمشاركة منها في رسم السياسة التعليمية القومية . وقد يتم أيضا هذا التشاور بين القيادات النقابية ومنظمات المعلمين الدولية والعالمية وذلك خدمة للعمل النقابي من ناحية ، وللرقي بالمهن التعليمية من ناحية أخرى .

(٣) تحقيق مكاسب مالية لزيادة مرتبات المعلمين والمحافظة علي مكانتهم :

Quest for Salary and Status :

حيث يري أن خير وسيلة للمحافظة علي مكانة المعلم لا تتحقق إلا من خلال حسن إعداده ، وتدريبه أثناء الخدمة ، وزيادة مرتباته وتحسين ظروف عمله أو خدمته ، وتوفير معاش أفضل . (٣٣ : ٣٩ ، ٤٠)

ويري " **أشرف شعلان** " (٢٠٠٣) أن هناك أراء كثيرة حول ما يمكن أن تقوم به التنظيمات المهنية من أدوار وخدمات تتفاوت فيما بينها إجمالا أو تفصيلا إلا أنها يمكن أن تتفق جميعها حول الأسباب التي من أجلها تنشأ المنظمات المهنية والتي تتلخص في الآتي :

- وضع الحد الأدني من المؤهلات والمستويات اللازمة لممارسة العمل المهني ، علي أن تقتصر العضوية في المنظمة المهنية علي من يستوفون هذا الحد .

- رغبة أعضاء الجماعة المهنية في اعتراف المجتمع بأنهم وحدهم أكثر الأفراد لأداء مهارة معينة ، ويشير تاريخ المهن الطبية - كمثال ذلك - إلي ما عاناه الأطباء من منافسة جماعات دخيلة علي المهنة ، مثل (الحلاقين والمجبراتية) ، ولم تتوقف تلك المنافسة إلا عندما اتخذت كافة الإجراءات التي قصرت ممارس العلاج علي الأطباء دون غيرهم .
- الارتقاء بالمكانة المهنية لأعضاء المهنة ، فقد اضطلعت المنظمات المهنية بمسئولية وضع الشروط والمواصفات التي تتضمن رفع مستوي أداء العمل في المهنة ، والعمل علي تطوير هذا المستوي بالوسائل المختلفة .
- وضع معايير السلوك المهني التي ينبغي مراعاتها أثناء قيام عضو الجماعة المهنية بأداء وظيفته ، أو بمعني آخر وضع دستور أخلاقي للمهنة يمكن به التمييز بين أصحاب الضمير الحي من الممارسين دون غيرهم من المنحرفين وحرمان تلك الفئة الأخيرة من عضوية الجماعة المهنية .

(٨ : ٢٤ ، ٢٥)

د- البناء التنظيمي للنقابات المهنية :

Orgainizing Consultation for the Professional Syndicate :

النقابة ترتبط ببيئتها الموجودة فيها وبالجرية في أسلوب عملها خارج نطاق بيئتها ولكن بدرجة محدودة ، وقد ترتبط بجوانب أخري كالظروف الاقتصادية . (٥٠ : ١٧٢)

ويشير " **رفيق بدرة إسماعيل** " (١٩٨٨) إلي وجود اللجان النقابية التي يحق تكوينها إذا كانت المنشأة الصناعية تضم خمسين عاملا أو أكثر بالنسبة لنقابات العمال . (١٧ : ١٩١)

بينما إذا نظرنا إلي اللجنة النقابية فهي هيئة يجوز تكوينها في حالة ما إذا كان عدد العمال في المنشأة أقل من خمسين عاملا ، بالنسبة للنقابات المهنية ، أما النقابة الفرعية فهي مرتبة من مراتب البنيان النقابي ، وهي تعود بالفائدة علي النقابة العامة ، حيث يتم تحديد لائحة النظام الأساسي من خلال النقابة العامة وشروط وصلاحيات النقابات الفرعية وطريقة إدارتها . (١٧ : ١٩٢)

ويشير " **شوقي عبد الله محمد** " (١٩٨٧) نقلا عن " **أوليفن *Olevin*** " منذ ما يزيد علي أربعين عاما أن السلوك الذي يبديه الفرد تجاه النقابة هو محصلة تفاعل الفرد مع خصائص تنظيم وأسلوب عمل النقابة تجاه الفرد . (٢٤ : ٨٢)

ويمكننا صياغة ذلك في معادلة مبسطة وهي ، سلوك الفرد في النقابة هو محصلة (خصائص الفرد في خصائص ظروف وبيئة العمل في النقابة) . (٢٤ : ٨٢)

ويشكل التنظيم العام لنقابة المهن الرياضية كما يلى :

أ- الجمعية العمومية .
ب- مجلس النقابة .
جـ- لجان الشعب .
د- النقابات الفرعية ، وتتكون من :

* الجمعيات العمومية للنقابات الفرعية .
* مجالس النقابات الفرعية . (٣٢ : ٨)

٢ / ١ / ٣ نشأة نقابة المهن الحرة :

Setting Up The Syndicate of free Jobs :

وضعت قوانين مختلفة لنقابات أرباب المهن وهي تسمي بالنقابات المهنية وقد زاد عددها في الحاضر وتجاوزت العشرين كالمحامين والأطباء والمهندسين والمعلمين والتجاريين والمهن الزراعية والمهن الرياضية ، وقد كان أصل هذه النقابات ، أنها خاصة بأصحاب المهن الذين يعملون لحساب أنفسهم بدون عقد عمل ، وذلك في بعض المهن الذي جري العرف علي تسميتها بالمهن الحرة (**Free Jobs**) وهي تختلف عن النقابات العمالية حيث يشترط المؤهل الدراسي لممارستها ، كما أن العضوية فيها إجبارية لأجل مزاولة المهنة ولا تتبع الاتحاد العام لنقابات العمال . (١٦: ٦)

٢ / ١ / ٤ نبذه تاريخية عن الفكر النقابي :

Historical Short Note About Syndicate Thought :

بدأ ظهور الفكر النقابي في العصور الوسطي في صورة طوائف العمال والتجار والصناع ، ويشير " **محمد خالد** " (١٩٧٥) نقلا عن " **جورج هول** ***Joerge Hool*** " المؤرخ النقابي فيقول أنه لمن الضروري لكل من يكتب أو يتحدث عن النقابة اليوم أن يعلم شيئا عن تكوين وأهداف نظام الطوائف القديمة ، وبدون ذلك لا نستطيع أن نفهم تماما تكوين وتنظيم وأهداف عمل النقابات . (٣٧ : ٢٩)

وقد ظهرت النقابات المهنية أول ما ظهرت في البلاد الرأسمالية بهدف تكتل العمال ومواجهة أصحاب الأعمال وتمثيلهم في مواجهة السلطة العامة حيث تتمتع هذه النقابات بالحرية النقابية كأحد المبادئ الأساسية للتنظيم النقابي . (٣٨ : ٣٨٤ – ٣٨٦)

ومنذ القرن السادس عشر خرجت الحركة النقابية عن مرحلة النقابة الحرفية إلي النقابية القومية ، وما قابل هذه الفترة من صراعات وصعوبات إلي أن تطورت الحركة النقابية بصورة أكبر في الآونة الأخيرة لينبثق منها المستوي الدولي المتمثل في صورة اتحادات دولية للنقابات وهو ما يعرف بالنقابية الدولية .

وجدير بالذكر أن تطور الحركة النقابية في انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية يرجع إلي الثورة الصناعية في القرن الثامن عشر ، ونتيجة الاختراعات الحديثة واكتشاف الآلات وتطورها .

(٣٨ : ١٤)

ويجدر الإشارة إلي ارتباط مراحل نمو وتطور الفكر النقابي بالظروف الاقتصادية التي سادت تلك المجتمعات وكان لها أثرها وارتباطها بالنقابات . (٣٧ : ٣١)

٢ / ١ / ٥ نشأة الحركة النقابية في مصر :

Setting Up The Syndicate Notion in Egypt :

نشأت الحركة النقابية في مصر متأخرة في تاريخ ظهورها عن تاريخ نشأتها في كل من انجلترا والولايات المتحدة الأمريكية ويرجع ذلك إلي الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة إبان العصر العثماني في عام (١٥١٧م) ثم الاحتلال الإنجليزي لمصر عام (١٨٨٢م) .

(٣٦ : ١٤)

وكانت مصر منذ القرن العاشر حتي أواخر القرن الماضي تعرف الجمعيات الحرفية في شكل طوائف المهن أو الحرف ، بحيث يمكن القول أن الفكرة النقابية في مصر بدأت علي شكل نظام الطوائف. (١٥ : ٩)

٢ / ١ / ٦ الطبيعة القانونية للنقابات المهنية في المجتمع المصري :

يذكر " **زكريا زكريا المرسى** " (١٩٩٨) أن الدستور المصري ينص علي حق المواطنين المصريين في تكوين جماعات المصالح ، وقد كفلت الدساتير المختلفة هذا الحق منذ إقرار دستور سنة ١٩٢٣ والذي نص في مادته رقم ٢١ علي أن " للمصريين حق تكوين الجمعيات وكيفية استعمال هذا الحق بينها القانون " كذلك نص دستور سنة ١٩٣٠ علي نفس العبارة ، كما أقرت الدساتير التي صدرت بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ حق تكوين الجمعيات والنقابات. حيث نص دستور ١٩٥٦ في مادته رقم ٥٥ علي أن : " إنشاء النقابات حق مكفول والنقابات شخصية اعتبارية " .

وذلك علي الوجه المبين في القانون ، وقد تكرر هذا النص أيضا في الدستور ١٩٦٤ في مادته رقم ٤١ ثم جاء دستور ١٩٧١ والمعمول به حتى الآن – فنص في مادته رقم ٥٦ علي أن " إنشاء النقابات والاتحادات علي أساس ديمقراطي حق يكفله القانون ، وتكون لها الشخصية الاعتبارية ، وينظم القانون مساهمة النقابات والاتحادات في تنفيذ الخطط والبرامج الاجتماعية ، وفي رفع مستوي الكفاية ودعم السلوك الاشتراكي بين أعضائها وحماية أموالها ، وهي ملزمة بمساءلة أعضائها عن سلوكهم في نشاطهم وفق مواثيق شرف أخلاقية ، وبالدفاع عن الحقوق المقررة قانونا لأعضائها .

أما من وجهة نظر القانون فإن الأصل العام هو اختصاص الدولة بتنظيم المهن الحرة مثل المحاماة والطب والهندسة ... إلخ . وذلك بوصفها قوامه علي المرافق العامة ولكن الدولة تخلت للنقابات عن هذا الاختصاص لأنها أقدر عليه ، ومنحتها بعض سلطات القانون العام لتمكينها من إجراء تنظيم شئونها لتحقيق الغرض الذي أنشئت من أجله . ومن مظاهر السلطة التنظيمية التي تتمتع بها النقابة وضع اللائحة الخاصة بواجبات وآداب المهنة ، وتمثيل المهنة لدي السلطات العامة في الدولة ، والقيام بمهام القيد في جداول النقابة وتأديب الأعضاء في حالة الإخلال بواجباتهم الأدبية أو في حالة ارتكابهم لأمر من الأمور المخلة بشرف المهنة أو سمعتها ، وإنشاء صناديق المعاشات والإعانات والقيام بمشاريع العلاج المشترك لأعضائها . (١٨ : ١١٢)

٧/١/٢ نقابة المهن الرياضية

أ- نشأة نقابة المهن الرياضية :

Setting Up The Sportive Occupational Syndicate :

بدأ تكوين نقابة المهن الرياضية بتقديم حوالي ٧٠٠ (سبعمائة) استمارة تمثل مختلف العـاملين بالأجهزة والهيئات المعنية بالرياضة يقرون بالموافقة ويطلبون بإنشاء النقابة وقد تم تسليمها مع المشروع إلي سكرتارية مجلس الشعب كوثيقة للدعوة إلي الموافقة علي هذا التنظيم . (٦ : ٢١٤)

وقد تشكلت لجنة من عدد من الأفراد لإجراء الاتصالات وتنظيم عقـد الاجتماعـات وجمـع البيانات بلغ عددهم حوالي ٤٠ (أربعون) عضواً هم الذين أصبحوا فيما بعد اللجنة التأسيسية .

(٦ : ٢٢٥)

تم تقديم مشروع إنشاء نقابة المهن الرياضية إلي مجلس الشعب في ٣١ / ١٢ / ١٩٧٩م حيث استغرقت المناقشات حوالي ثماني سنوات . وفي ٢٦ / ٢ / ١٩٨٧م صدر قانون إنشاء النقابة من مجلس الشعب وقد بدأت أو خطوة عملية لقيام نقابة المهن الرياضية مع بداية الاجتماع العام لمجموعة العـاملين بالرياضة والتربية الرياضية الذين قيدت أسمائهم بشعب النقابة في صورة جمعية لوضع نظام عمل النقابة وتحديد إجراءاته في صورة لائحة داخلية وإقرار هذه اللائحة وقد تم ذلك بنجاح يوم الجمعـة الموافـق ٢٧/ ١١ / ١٩٨٧م كما تم في هذا الاجتماع انتخاب أول مجلس لنقابة المهن الرياضية . (٦ : ٢٣٣)

وبذلك تعتبر نقابة المهن الرياضية من أحدث النقابات المهنية نشأة في جمهورية مصر العربية حيث ارتبطت نشأتها بصدور القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٧ والذي جمع بين القطاعات المتكاملـة للتربيـة البدنية والرياضة ومراحلها المتصلة التي تربط بين تعليم ونشر المعلومات الرياضية ، وتدريب الـصفوة من ذوي الاستعدادات والمواهب ، وتنظيم وإدارة البرامج المناسبة للجميع ، والتي تمثل في نفس الوقـت المحاور الأساسية لمقومات النهوض بالتربية البدنية والرياضية في أي مجتمع .

ولم يكن صدور قانون إنشاء نقابة المهن الرياضية غاية في ذاته ولكنه كان خطوة أساسية أولى أكسبت فكرة إقامة تنظيم نقابي مهني الشرعية الدستورية . كما أن هذه الخطوة الأولى سبقها العديد مـن الجهود منذ أن كانت النقابة فكرة وأمل إلي أن أصبحت حقيقة . ثم تبع ذلك جهودا أخري تمثلـت فـي التطبيق العملي للقانون حتي تم بنجاح عقد أول جمعية عمومية وانتخاب أول مجلس للنقابة لتبدأ الخطوة الأولي العملية من مراحل عملها علي خريطة الواقع الفعلي للممارسة النقابية المهنية .

والنقابة قامت أساساً من خلال انضمام الهيئات المشهرة والمعنية بشئون المهنة والتـي كانـت قائمة قبل صدور قانون إنشاء النقابة الذي نص في مادته (٨٢) علي أن : " يطبق علي أعضائها شروط العضوية في هذه النقابة لمزاولة هذه المهنة وهذه الهيئات هي :

- رابطة خريجي معاهد وكليات التربية الرياضية العليا .
- جمعية مدربي الألعاب الرياضية .
- رابطة خريجي دور ومعاهد التربية الرياضية المتوسطة .

كما نص **القانون رقم (٣)** في مادته (٩١) أيضا علي أن يستمر كل من مجلس إدارة هذه الهيئات الثلاث في القيام باختصاصاتها الواردة في نظامها الأساسي المشهر إلي أن يتم تشكيل مجلس نقابة المهن الرياضية فتصبح مجالس إدارات تلك الهيئات في حكم المنحلة وتؤول جميع أموالها وممتلكاتها والفروع التابعة لها إلي نقابة المهن الرياضية .

وقد عقد المجلس أولي جلساته بتاريخ ١٣ديسمبر ١٩٨٧ حيث تم توزيع مسئوليات العمل واختصاصاته علي أعضائه استكمالا للشكل التنظيمي الذي حدده القانون حيث تم تحديد من يشغل منصب الوكيل والأمين العام ورؤساء الشعب الثلاث ، والأمناء الثلاثة المساعدون ، وأمين الصندوق والذين يتكون منهم مكتب مجلس النقابة .

وتم عقد اجتماع ضم الأمين العام وأمين الصندوق للنقابة العامة مع أمناء العموم وأمناء الصندوق للنقابات الفرعية بالمحافظات وذلك يوم الخميس الموافق ١٣ / ٤ / ١٩٨٩ وقد كان الهدف من هذا الاجتماع وضع الملامح الرئيسية لأسلوب العمل والتنسيق بين النقابات الفرعية والنقابات العامة ، وكذلك فقد أوضح الأمين العام للنقابة في هذا الاجتماع أن الأهداف الرئيسية للنقابة يستلزم لتحقيقها توافر أمور ثلاثة :

- التأكيد علي نقابة المهن الرياضية كيان واحد يجمع جميع الأعضاء من مختلف الشعب في أخوة ومحبة وتعاون وتكامل ، ولا يوجد هناك أي نوع من التفرقة بسبب الانتماء إلي شعبة دون سواها فالجميع أعضاء في نقابة واحدة يسعون لخدمتها والنهوض بها .
- إن أساس العمل النقابي حرص الجميع علي تقديم خدمات ملموسة لجميع الأعضاء ولن تتمكن النقابة العامة من القيام وحدها بهذا الدور ، لذلك فإن الأمل الكبير يتمثل في معاونة النقابات الفرعية وتكاتفها مع مجلس النقابة العامة .
- ضرورة وجود وحدة فكر تجمع الكل حول طبيعة المرحلة القادمة للعمل النقابي للنهوض بمرحلة جديدة يكون العطاء فيها ملموسا ويمس مصالح الأعضاء بصفة مباشرة . (١٣)

ب- أهداف نقابة المهن الرياضية :

في المجال الرياضي صدر القانون رقم (٣) لسنة ١٩٨٧الخاص بإنشاء وتنظيم نقابة المهن الرياضية وتكون لها الشخصية الاعتبارية وتباشر نشاطها في إطار السياسة العامة للدولة ، وبنظرة فاحصة لأهداف العمل النقابي الرياضي نجد أنها تتحدد في الأهداف التالية :

- الارتقاء بالمستوي العلمي والمهني للأعضاء والمحافظة علي كرامة المهنة ووضع الضوابط الكفيلة بممارستها .
- تعبئة طاقات أعضاء النقابة وتنظيم جهودهم في خدمة المجتمع لتحقيق الأهداف القومية وأهداف التربية الرياضية والرياضة ومواجهة مشكلات التطبيق بوضع الحلول المناسبة لها والاشتراك الإيجابي في العمل الوطني العام .
- الإسهام في دراسة خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن طريق إكساب المواطنين الصحة العامة واللياقة البدنية للعمل والدفاع والإنتاج .
- النهوض بمهنة التدريب وتطويرها وفقا لمقتضيات التقدم العلمي والمحافظة علي تقاليدها.

- المساهمة العلمية والعملية فيما قد يتطلبه رسم تخطيط السياسة العامة القومية للتربية الرياضية والرياضة .
- المساهمة الفعلية مع الجهات المعنية بالرياضة في الأعمال التخطيطية والتوجيهية والتنفيذية المتعلقة بالتدريب والإسهام في وضع مناهج التدريس للمدربين .
- تنسيق ودعم العلاقات والروابط بين النقابة والأجهزة والهيئات المعنية بالتربية الرياضية والرياضة وتقديم المعلومات للارتقاء بمستوي الأداء في مهنة التربية الرياضية .
- العمل علي توثيق الروابط وتيسير فرص التعاون مع المنظمات المماثلة المحلية والدولية عن طريق البعثات والمؤتمرات وتبادل المعلومات والخبرات .
- الاهتمام بالمجالات العلمية والفنية المرتبطة بالمهنة والارتقاء بها بما يحقق التعليم والنشر ورفع المستوي .
- العمل علي تنمية ونشر البحوث المهنية وتشجيع التأليف والترجمة في مجالات المهنة وربط موضوعاتها بالأهداف الاجتماعية والتربية القومية .
- تنمية روح الإخاء والتعاون بين أعضاء النقابة وتأمين حياتهم وتوفير أوجه الرعاية الاجتماعية والاقتصادية لهم ولأسرهم وعلي الأخص ما يأتي :
  - المساعدات المالية عند الحاجة .
  - كفالة الرعاية الصحية .
  - تنظيم معاش الشيخوخة والعجز والوفاة .
  - الخدمات الترويحية والثقافية والعلمية .
  - إنشاء نادي خاص بالأعضاء وأسرهم .
  - إنشاء مكتبة شاملة للأعضاء .
  - إصدار مجلة دورية .
  - ما تراه الجمعية العمومية ضروريا بما لا يتعارض مع السياسة العامة للدولة.

(٣٢ : ٥ - ٧)

ج- شعب النقابة وشروط عضويتها :

تتكون النقابة من ثلاث شعب هم شعبة التعليم وشعبة التدريب وشعبة الإدارة في المجالات الرياضية، كما يجوز إنشاء شعبة أخرى بقرار من الجمعية العمومية بناء علي طلب مجلس النقابة .(٣٢ : ١)

شروط العضوية بنقابة المهن الرياضية هي كالآتي :

- أن يكون متمتعا بالجنسية المصرية .
- أن يكون حاصلاً علي مؤهل متخصص في التربية الرياضية بإحدى شعبها المهنية .
- أن يكون متمتعا بحقوقه السياسية وحسن السير والسمعة .
- أن يكون حاصلاً علي دراسة متخصصة في مجال الشعبة يقرها المجلس الأعلى للشباب والرياضة " وزارة الشباب سابقا ،**مادة (٥)**.

وعلي كل من يتعين انضمامه للنقابة أو يرغب في الانضمام إليها أن يطلب قيد اسمه في جداولها ، علي أن يتضمن الطلب البيانات الآتية :

- اسم الطالب ولقبه .
- تاريخ الميلاد والجنسية .
- محل الإقامة .
- المهنة وتاريخ مزاولتها .
- المؤهلات العلمية وتاريخ الحصول عليها .

وإذا قدم الطلب بعد مضي المدة المشار إليها في المادة ٨٣ من هذا القانون ضوعف رسم القيد . وعلي العضو عند تغير مقر مزاولته للمهنة أن يخطر النقابة العامة بهذا التغيير في ظرف شهر من تاريخه، **مادة (٦)** .

يجوز لمجلس النقابة العامة طلب الموافقة من الجهات المعنية علي إصدار تصاريح بصفة مؤقتة لغير المصريين من ذوي الخبرات لعمل معين ولفترة محددة قابلة للتجديد وذلك للانتفاع بالخبرات المتميزة دون حصوله علي أية ميزة من المميزات المكفولة للأعضاء في هذا القانون ، وذلك وفقا لما تحدده اللائحة الداخلية ، **مادة (٧)** .

جدولان للنقابة :

ينشأ بالنقابة جدولان :

أ- جدول الأعضاء المشتغلين بالمهنة .
ب- جدول الأعضاء غير المشتغلين وهؤلاء يتمتعون بالحقوق والواجبات التي تنص عليها اللائحة الداخلية ، **مادة (٨)** .

(٣٢ : ٨ ، ٩)

د- إجراءات القيد بعضوية نقابة المهن الرياضية :

يقدم طلب القيد إلي لجنة القيد بالنقابة مصحوبا برسم قيد قدره خمسة جنيهات مع تحديد الشعبة التي يرغب القيد بها وتشكل لجنة القيد برئاسة وكيل النقابة وعضوين من مجلس النقابة يختار هما المجلس وتقرر اللجنة قيد الاسم في الشعبة الخاصة به بعد التحقق من توافر شروط القبول في الطالب ، وفي هذه الحالة تسلم صورة من قرارها إلي الطالب أو ترسل إليه بكتاب موصي عليه خلال أسبوع من تاريخ الصدور للقرار ، فإن رفض الطلب وجب أن يكون قرار اللجنة مسببا في جميع الأحوال ، بحيث يجب أن يصدر قرار اللجنة خلال شهر من تاريخ تقديم طلب القيد إلي النقابة ، **مادة (٩)** .

يجوز لطالب العضوية أن يتظلم من القرار الذي يصدر برفض قيده إلي مجلس النقابة ، وذلك خلال الثلاثين يوما التالية لتاريخ إعلانه بهذا القرار ويفصل مجلس النقابة في الطعن بعد تكليف الطاعن بالحضور بكتاب موصي عليه لسماع أقواله ، علي أن يكون لأعضاء لجنة القيد المختصة صوت معدود في قرار المجلس بقبول التظلم أو رفضه . ولمن صدر قرار برفض تظلمه أن يطعن فيه أمام محكمة القضاء الإداري خلال ٦٠ يوما من تاريخ إعلانه بالقرار . ولا يجوز للطالب إذا رفض طلب قيد اسمه أن يجدد طلبه إلا إذا زالت الأسباب التي حالت دون ذلك، **مادة (١٠).** (٣٢ : ٩)

٨/١/٢ ماهية الإحجام

- مقدمه :

مر مفهوم الإحجام بالعديد من التطورات في معناه واستخداماته حتي أصبح يعبر في العصر الحالي عن واحدة من الظواهر الأساسية التي تشغل حيزا كبيرا في الدراسات الاجتماعية حيث ينشأ عن الإحجام سلوكيات عديدة قد يُنظر إليها في الغالب علي أنها ضارة بالفرد والمجتمع علي حد سواء .

- التعريف اللغوي لمفهوم الإحجام في اللغة العربية :

توجد تعريفات عديدة للإحجام في المعاجم العربية فقد جاء في **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** أن حَجْمَ الشئ حَيْدُه يقال ليس لمرفقه حجم أي نتوء وَحَجَمْتُهُ عن الشئ أحْجُمُه ، أي كففته عنه يقال : حَجَمْتُه عن الشئ فأحْجَمَ أي كففته فكف وهو من النوادر مثل كببته فأكبَّ . (٧ : ٩)

ويشير **معجم تراثنا لسان العرب لابن منظور** إلي كلمة حجم لأحجم عنه كف كأحجم وأحجم الرجل دنا أن يهلكه . والجحيم اسم من أسماء النار وكل نار عظيمة في مهواه فهي جحيم من قوله تعالي " **قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ** "* (١٤ : ٥)

ومن بعض التعريفات الاصطلاحية لمفهوم الإحجام :

أن الإحجام هو الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما بحيث يكون الإحجام بشكل إرادي للفرد . كما يعني الإحجام عدم قدرة الفرد علي القيام بالدور الذي يتوقعه منه المجتمع . كما يشير الإحجام إلي التوقف عن إتيان فعل من الأفعال. كمن يتوقف عن تناول بعض أنواع من الأطعمة أو بعض المشروبات كان معتادا عليها . (٢٢ : ٢٥)

- أشكال الإحجام وأنواعه :

١- صراع الإحجام - الإحجام *Avoidance – Avoidance Conflict* :

ويقصد به الصراع الناتج عن محاولة الاختيار بين هدفين كلاهما له جاذبية سلبية . وفي مثل هذه المواقف يحاول الفرد إيجاد حل آخر لموقفه والهرب من موقف الاختيار بين أمرين أحلاهما مر ، حيث يكون الفرد أمام أن يختار بين بديلين متساويين في عدم الجاذبية .

٢- صراع الإقدام - الإحجام *Approach - Avoidance Conflict* :

ويقصد به الصراع الناتج عن الاختيار بين هدفين أحدهما له جاذبية إيجابية والثاني له جاذبية سلبية ، أو قد يكون للهدف الواحد الخاصيتان السلبية والإيجابية معا . فهو موقف يقع فيه الفرد عندما

---

* سورة الصافات ، آية ٩٧ .

يتعرض لمثيرين أو يستثار فيه دافعان أحدهما يرضيه سلوك معين والآخر يرضيه سلوك مخالف فتقع الشخصية في حيرة بين إرضاء هذا وتجاهل ذاك ، أو إرضاء ذاك وتجاهل هذا وتزداد حدة الصراع إذا كان الميثران أو الدافعان متعادلين في أهميتهما للشخصية . ولذلك تتردد الشخصية بين الإقبال علي هذا السلوك والإحجام عن الآخر . ويمكن أن يحدث هذا النوع من الصراع علي المستوي الشعوري . كما نجده ونحسه جميعا في كثير من المواقف التي نتعرض إليها في حياتنا اليومية . (٣١ : ٢٤٩)

- ومن أهم مظاهر الإحجام :

١- العجز أو افتقاد القدرة *Powerlessness* :

يعتبر العجز أو افتقاد القدرة من أكثر مظاهر الإحجام شيوعا ، ويعني هذا المظهر افتقاد الفرد القدرة علي التحكم في الأحداث المحيطة به والمشكلة لواقعه الاجتماعي حالياً . (٤٩ : ١٠٢)

٢- افتقاد المعني *Meaninglessness* :

ويعني عدم فهم الفرد للأمور أو الأحداث الاجتماعية وعدم استطاعته توقع سيرها في المستقبل.

٣- العزلة (الاغتراب) *Isolation* :

تشير العزلة إلي انفصام الفرد بقيمه وأفكاره عن تلك السائدة في المجتمع ويدفعه هذا إلي العزلة الاجتماعية التي يعاني فيها الفرد من غياب علاقات إيجابية بينه وبين المجتمع .

٤- التمرد *Rebellion* :

يعبر التمرد عن إحباط الفرد وعدم رضاه ورفضه لما يسود مجتمعه من نظم وقيم ومؤسسات وسخطه عليها ورغبته في تغييرها غالبا .

ويأتي عدم رضا الفرد هنا من شعوره بأن القيم والسلوكيات السائدة في المجتمع ومؤسساته لا تحقق له رغباته ولا تعكس مطالبه وحاجاته واهتماماته . (٢٢ : ٤٨ - ٥٢)

٢ / ٢ الدراسات المرتبطة :

١/٢/٢ الدراسات السابقة العربية :

تعتبر دراسة البحوث السابقة لموضوع البحث علي درجة كبيرة من الأهمية في استكمال الإطار النظري علاوة علي ما تكسبه للباحث من الخبرات التي تساعد في معالجة موضوع بحثه والتعرف علي المناهج العلمية المستخدمة وكذا العينات التي أجريت عليها تلك الدراسات وطرق اختيارها ، علاوة علي الأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب المناسبة لمعالجتها ، فضلا عن التعرف علي ما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج وما خرجت به من توصيات في المجالات المرتبطة بموضوع البحث وقد اطلع الباحث علي عدد من الدراسات السابقة والتي أفادت في إعداد خطة البحث والإجراءات التنفيذية وتم ترتيبها زمنيا علي النحو التالي :

١- دراسة " **إخلاص محمد عبد الحفيظ** " (١٩٧٩) (٢):

موضوعها : " دراسة أسباب عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي " وكانت تهدف الدراسة إلي التعرف على أسباب عزوف الطالبات في الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضي والتعرف على أهم المعوقات التى تحول دون ممارسة الشباب للنشاط الرياضى . وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لعلاج مشكلة البحث على عينة ممثلة من طالبات الجامعة . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضى يرجع إلى عدة أسباب أهمها نظام الدراسة فى الكليات لا يتناسب مع ممارسة النشاط الرياضى كما أنها تعوق حضور المحاضرات ، كما أنه لا توجد نسبة مئوية من درجات أخر العام لممارسة النشاط الرياضى بالإضافة إلى عدم وجود حوافز مشجعة للممارسة .

٢- دراسة " **عبد المحسن محمد جمال الدين** " (١٩٨٦) (٢٩) :

موضوعها : " إحجام أعضاء الأندية عن حضور الجمعيات العمومية العادية – دراسة ميدانية علي أندية محافظة الإسكندرية " وكانت تهدف الدراسة إلي التعرف علي أسباب إحجام أعضاء الأندية عن حضور الجمعيات العمومية العادية . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لعلاج مشكلة البحث . علي عينة ممثلة من العاملين بمديرية الشباب والرياضة وأعضاء مجالس إدارات الأندية والأعضاء العاملين بالأندية الكبيرة بالإسكندرية . وقد أسفرت نتائج الدراسة إلي أن ظاهرة عدم اكتمال الجمعيات العمومية العادية ظاهرة عامة تسود مجتمع الأندية بمحافظة الإسكندرية وأن نسبة ٥ ٪ من الجمعيات العمومية العادية في مستوي أندية العينة هي التي كانت تُكتمل وأن عدم الاهتمام بالإعلان عن موعد الجمعية العمومية من قبل النادى وعدم المتابعة من الجهة الإدارية والإنعقاد فى يوم الجمعة فى الفترة المسائية عوامل لها تأثير كبير على عدم إكتمال الجمعية العمومية وبالتالى إحجام الأعضاء عن حضور إجتماعات الجمعية العمومية .

٣- دراسة " **شيخة يوسف عبد الله الجيب** " (١٩٩٠)(٢٥) :

موضوعها : " عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجى بدولة البحرين " وكانت تهدف الدراسة إلى محاولة التوصل إلى أهم الأسباب التى تؤدى إلى عزوف طالبات المرحلة الثانوية بدولة البحرين عن الاشتراك فى برنامج النشاط الرياضي الخارجي من وجهة نظر الطالبات ، أولياء الأمور ، المدرسات ، المديرات ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لعلاج مشكلة البحث ، على عينة ممثلة من طالبات المرحلة الثانوية للصف الثاني والثالث الثانوى بدولة البحرين ، وقد اسفرت نتائج الدراسة إلى أن أسباب عزوف الطالبات عن ممارسة النشاط الرياضى يرجع لعدة أسباب وأبعاد اقتصادية واجتماعية ودينية وثقافية .

٤- دراسة " **أحمد على حسين نعمة** " (١٩٩٢) (٤):

موضوعها : " أسباب عزوف التلاميذ عن الاشتراك فى درس التربية الرياضية فى المرحلة الثانوية للبنين بدولة قطر " وكانت تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب عزوف التلاميذ فى المرحلة الثانوية عن عدم الاشتراك فى درس التربية الرياضية ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى لعلاج مشكلة البحث على عينة ممثلة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة قطر ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن أسباب

عزوف التلاميذ عن الاشتراك في درس التربية الرياضية يعود إلى عدة أسباب منها قلة الإمكانيات المادية ونظام الدراسة بالمرحلة الثانوية ومتغيرات الشخصية الخاصة بالتلاميذ .

٥- دراسة " يحيي زغلول أحمد " (١٩٩٤)(٤٢) :

موضوعها : " أسباب إحجام طلبة مدينة البعوث الإسلامية عن ممارسة الأنشطة الرياضية " وكانت تهدف الدراسة إلي التعرف على أسباب إحجام الطلبة عن ممارسة النشاط الرياضي ومواجهة تلك المشكلة بوضع الحلول المناسبة لها . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى لعلاج مشكلة البحث علي عينة ممثلة من طلبة مدينة البعوث الإسلامية . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن إحجام الطلبة يرجع الى عدة أسباب أهمها قلة الإمكانات المتوفرة للطلبة من ملاعب وأدوات رياضية وقصور دور الإعلام بتوعية الطلبة بأهمية ممارسة النشاط الرياضى .

٦- دراسة " بدر الدين محمد محمد إمام " (١٩٩٦)(١٢) :

موضوعها : " أسباب عزوف طلبة وطالبات جامعة قناة السويس عن المشاركة فى أنشطة الرياضات المائية ، وكانت تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب عزوف طلبة وطالبات جامعة قناة السويس عن المشاركة فى أنشطة الرياضات المائية ، والتعرف على اختلاف نسبة أهمية هذه الأسباب ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى لعلاج مشكلة البحث ، على عينة ممثلة من طلبة وطالبات جامعة قناة السويس وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن من أهم أسباب عزوف الطلبة عن ممارسة النشاط الرياضى قصور دور الإعلام بتوعية الطلبة بأهمية ممارسة النشاط الرياضى .

٧- دراسة " أحمد همام إبراهيم همام " (٢٠٠٠) (٦):

موضوعها : " دراسة تقويمية لنقابة المهن الرياضية في ضوء مقارنتها ببعض النقابات المهنية في جمهورية مصر العربية " وكانت تهدف الدراسة إلي مطابقة مقومات المهن الرياضية الثلاث (تعليم - تدريب - إدارة) مع معايير المهن الاجتماعية الأخرى والمعترف بها في المجتمعات الراقية لوضعها في مكانتها اللائقة بها بين تلك المهن والتعرف علي الواقع الفعلي للعمل النقابي والمهني في نقابة المهن الرياضية وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين النقابات الأخرى . وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج التحليلي الفلسفي والمنهج المقارن لعلاج مشكلة البحث . علي عينة وصفية تحليلة مقارنة هي نقابة المهندسين ونقابة الأطباء في ج. م . ع ونقابة المهن الرياضية موضوع البحث وعينة ممثلة من أعضاء نقابة المهن الرياضية . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك ضرورة لإعادة النظر في أهداف نقابة المهن الرياضية بما يتمشي مع الدور الذي يجب أن تقوم به حيال المهنة والأعضاء وأن هناك اتفاق بين المهن الرياضية وكلاً من نقابة المهندسين ونقابة الأطباء في جمهورية مصر العربية في بعض الجوانب .

٨- دراسة " معتز السيد حلمي السيد " (٢٠٠٠)(٣٤) :

موضوعها : " إحجام الأعضاء العاملين عن حضور اجتماعات الجمعيات العمومية العادية بالأندية الرياضية " وكانت تهدف الدراسة إلي التعرف علي أسباب إحجام الأعضاء العاملين بالأندية الرياضية عن حضور اجتماع الجمعية العمومية العادية بالنادي . وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي لعلاج مشكلة البحث ، علي عينة ممثلة من أعضاء الأندية الرياضية . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن غالبية الأعضاء بالأندية عينة البحث لا يذهبون إلي الاجتماع الأول للجمعية العمومية لأن نسبة الأغلبية المطلقة التي تلزم لصحة هذا الاجتماع كبيرة ويصعب اكتمالها وخاصة إذا كان هناك فاصل زمني كبير بين الاجتماعين الأول والثاني ووجود نسبة كبيرة من الأعضاء لا تحضر اجتماع الجمعية العمومية لأنه لا يوجد ما يلزمها بحضور هذا الاجتماع .

٩- دراسة " هشام أحمد فؤاد إبراهيم " (٢٠٠١) (٤١):

موضوعها : " وضع برنامج رعاية صحية لأعضاء نقابة المهن الرياضية في ضوء دراسة تحليلية لبرامج الرعاية الصحية لأعضاء بعض النقابات المهنية " وكانت تهدف الدراسة إلي وضع برنامج رعاية صحية لأعضاء نقابة المهن الرياضية بشعبها الثلاثة في ضوء دراسة تحليلية لبرامج النقابات المختارة . وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي متبعا الأسلوب المسحي لعلاج مشكلة البحث . علي عينة ممثلة في عينة الخبراء و أعضاء نقابة المهن الرياضية . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أهم المحددات الأساسية لمحتوي برنامج الرعاية الصحية من وجهة نظر الخبراء هي : خدمات صحية علاجية - التعاقد مع

فريق طبي عال المستوي ، إجراء الفحص الدوري الشامل ، وأهم المحددات الأساسية لمحتوي برامج الرعاية الصحية من وجهة نظر الأعضاء هي عمل جلسات العلاج المختلفة ، توفير الأجهزة التعويضية .

١٠- دراسة " زهراء عبد المنعم محمد الشرقاوى " (٢٠٠٢) (٢٠):

موضوعها : " دراسة تقويمية لعزوف بعض اللاعبين عن تمثيل مصر دولياً فى بعض الألعاب الفردية الأولمبية " وكانت تهدف الدراسة إلى التعرف على أسباب عزوف اللاعبين عن تمثيل مصر فى الألعاب الفردية الأولمبية دولياً ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفى لعلاج مشكلة البحث ، على عينة ممثلة من بعض لاعبى الألعاب الفردية الأولمبية ، وقد اسفرت نتائج الدراسة إلى أن عزوف اللاعبين عن تمثيل مصر دولياً يرجع إلى عدة أسباب أهمها قلة العائد المادى لهم .

١١- دراسة " أشرف مختار شعلان " (٢٠٠٣) (٨):

موضوعها : " تقويم دور نقابة المهن الرياضية في علاج بعض مشكلات مدرسي التربية الرياضية بمحافظة الغربية " وكانت تهدف الدراسة إلي التعرف علي دور النقابة في الارتقاء بالجوانب المهنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية لمدرسي التربية الرياضية بمحافظة الغربية . وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي والمنهج الوصفي (المسحي) لعلاج مشكلة البحث . علي عينة ممثلة في مدرسي التربية الرياضية من أعضاء نقابة المهن الرياضية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن قصور في خدمات نقابة المهن الرياضية في الارتقاء بأعضائها مهنياً واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وتكنولوجيا.

٢ / ٢/٢ تحليل الدراسات السابقة :

قام الباحث بمسح شامل للدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال نقابة المهن الرياضية المتعلقة بموضوع البحث من المصادر المتمثلة في رسائل الماجستير والدكتوراه وفي الدوريات العلمية ، وكذلك مؤتمرات كليات التربية الرياضية بجمهورية مصر العربية والعالم ولم يجد الباحث – في حدود علمه – أي دراسة تناولت ظاهرة إحجام العاملين في المجال الرياضي عن الاشتراك في عضوية نقابة المهن الرياضية وسبل علاج ذلك لذا لجأ الباحث إلي الاستعانة بمجموعة من الدراسات المرتبطة بموضوع البحث والتي تناولت نقابة المهن الرياضية في الارتقاء بأعضائها وتفعيل دورها علي الوجه الأمثل وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الإحجام في المجال الرياضي والتي عضدت فكره وارتكز عليها علميا لإجراء هذه الدراسة وكذلك التعرف علي الخطوات التي اتبعها هؤلاء الباحثون وسوف يقوم الباحث فيما يلي بتحليل هذه الدراسات من حيث تاريخ إجرائها ومن حيث الهدف والمنهج المستخدم والعينة والأدوات وكذلك أهم النتائج المستخلصة .

أ- من حيث تاريخ الإجراء :

أجريت الدراسات السابقة في الفترة من (١٩٧٩) حتى (٢٠٠٣) حيث قامت " إخلاص محمد عبد الحفيظ " بدراستها (١٩٧٩) وقام " عبد المحسن محمد جمال الدين " بدراسته (١٩٨٦) وقامت " شيخة يوسف عبد الله " بدراستها (١٩٩٠) ، حيث قام " أحمد على حسين نعمة " بدراسته (١٩٩٢) ، بينما قام " يحيى زغلول أحمد " بدراسته (١٩٩٤) ، حيث قام " بدر الدين محمد محمد إمام " بدراسته (١٩٩٦) ، وقام " أحمد همام إبراهيم همام " بدراسته (٢٠٠٠) وقام " معتز السيد حلمي " أيضا بدراسته (٢٠٠٠) ، وقام " هشام أحمد فؤاد " بدراسته (٢٠٠١) ، وقامت " زهراء عبد المنعم محمد الشرقاوى " بدراستها (٢٠٠٢) ، وأخيراً قام " أشرف مختار شعلان " بدراسته (٢٠٠٣) . وقد استخدم الباحث هذه الدراسات علي الرغم من قدم تاريخ إجرائها لارتباطها بموضوع البحث الحالي وإن دل ذلك فإنما يدل علي ندرة الدراسات السابقة مما دفع الباحث إلي اختيار موضوع الدراسة .

ب- من حيث الهدف :

استهدفت دراسة " **إخلاص محمد عبد الحفيظ** " (١٩٧٩) التعرف على أسباب عزوف الطالبات فى الجامعة عن ممارسة النشاط الرياضى والتعرف على أهم المعوقات التى تحول دون ممارسة الشباب للنشاط الرياضى ، وكذلك التعرف على درجات الأهمية لمشكلات كل مجال من المجالات لدى غير الممارسات للنشاط الرياضى فى كل من الكليات النظرية والعملية ، وكذلك التعرف على درجات الأهمية لمشكلات كل مجال من المجالات لدى الممارسات للنشاط الرياضى فى كل من الكليات النظرية والعملية ، والتعرف على الفروق بين مشكلات المجالات المختلفة لدى غير الممارسات للنشاط الرياضى فى كل من الكليات النظرية والعملية ، والتعرف على الفروق بين مشكلات المجالات المختلفة لدى الممارسات للنشاط الرياضى فى كل من الكليات النظرية والعملية .

كما استهدفت دراسة " **عبد المحسن محمد جمال الدين** " (١٩٨٦) محاولة التعرف على أسباب إحجام أعضاء الأندية بمحافظة الإسكندرية عن حضور اجتماعات الجمعيات العمومية العادية .

كما استهدفت دراسة " **شيخة يوسف عبد الله الجيب** " (١٩٩٠) محاولة التوصل إلى أهم الأسباب التى تؤدى إلى عزوف طالبات المرحلة الثانوية بدولة البحرين عن الاشتراك في برنامج النشاط الرياضى الخارجى من وجهة نظر الطالبات ، أولياء الأمور ، المدرسات ، المديرات ، تقديم النتائج إلى المسئولين لوضع التخطيط المناسب لمقابلة المشكلة .

كما استهدفت دراسة " **أحمد على حسين نعمة** " (١٩٩٢) التعرف على أسباب عزوف التلاميذ فى المرحلة الثانوية عن عدم الاشتراك فى درس التربية الرياضية .

كما استهدفت دراسة " **يحيي زغلول أحمد** " (١٩٩٤) التعرف على أسباب إحجام الطلبة عن ممارسة النشاط الرياضى ومواجهة تلك المشكلة بوضع الحلول المناسبة لها ، وذلك من خلال التعرف على المشكلات التى تسبب فى إحجام طلاب مدينة البعوث الإسلامية بوجه عام عن ممارسة النشاط الرياضى الذى تنظمه إدارة رعاية الشباب بها وكذلك التعرف على الأهمية النسبية للمشكلات التى تسبب فى إحجام طلاب مدينة البعوث الإسلامية عن ممارسة النشاط الرياضى وفقاً لانتماءاتهم قارياً (طلاب أفارقة – طلاب أسيويون – طلاب أوروبيون وأمريكيون واستراليون) .

كما استهدفت دراسة " **بدر الدين محمد محمد إمام** " (١٩٩٦) التعرف على أسباب عزوف طلبة وطالبات جامعة قناة السويس عن المشاركة فى أنشطة الرياضات المائية.

كما استهدفت دراسة " **أحمد همام إبراهيم همام** " (٢٠٠٠) مطابقة مقومات المهن الرياضية الثلاث (تعليم – تدريب – إدراة) مع معايير المهن الاجتماعية الأخرى المعترف بها في المجتمعات الراقية لوضعها في مكانتها اللائقة بها بين تلك المهن ، والتعرف علي خبرات بعض النقابات المهنية التي وصلت إلي درجة من النضج في مجال العمل النقابي والمهني (نقابة المهندسين – نقابة الأطباء) ، والتعرف علي الواقع الفعلي للعمل النقابي والمهني في نقابة المهن الرياضية وأوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين النقابات الأخرى ، والتوصل إلي مقترحات وتوصيات عملية لتطوير العمل النقابي والمهني في نقابة المهن الرياضية .

كما استهدفت دراسة " **معتز السيد حلمي** " (٢٠٠٠) التعرف علي أسباب إحجام الأعضاء العاملين بالأندية الرياضية عن حضور إجتماع الجمعية العمومية العادية بالنادي والوصول إلي حلول مقترحة لعلاج هذه الظاهرة التي لا تزال قائمة بالأندية حتي الوقت الحالي.

كما استهدفت دراسة " **هشام أحمد فؤاد إبراهيم** " (٢٠٠١) التعرف علي وجه الاتفاق والاختلاف بين برامج الرعاية الصحية لبعض النقابات المهنية المختارة قيد البحث والتعرف علي أهم المشكلات الصحية التي تواجه أعضاء نقابة المهن الرياضية مع وضع برنامج رعاية صحية لأعضاء نقابة المهن الرياضية بشعبها الثلاثة في ضوء دراسة تحليلية لبرامج النقابات المختارة .

كما استهدفت دراسة " **زهراء عبد المنعم محمد الشرقاوى** " (٢٠٠٢) التعرف على أسباب عزوف بعض اللاعبين عن تمثيل مصر فى الألعاب الفردية الأولمبية دولياً ، وذلك لكل من اللاعبين الذين تركوا تمثيل مصر دولياً وسافروا إلى الخارج فى الألعاب الفردية قيد البحث ، واللاعبين الذين تركوا تمثيل مصر دولياً مع استمرار تواجدهم بمصر فى الألعاب الفردية قيد البحث ، واللاعبين الذين حاولوا التجنس بجنسيات دول أخرى واللعب باسمها فى الألعاب الفردية قيد البحث .

كما استهدفت دراسة " **أشرف مختار شعلان** " (٢٠٠٣) تقويم دور نقابة المهن الرياضية بالغربية للارتقاء بها وبأعضائها وذلك من خلال التعرف علي دور النقابة في الارتقاء بالجوانب المهنية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التكنولوجية لمدرسي التربية الرياضية بمحافظة الغربية .

لذا فالهدف من موضوع البحث الحالي هو محاولة تقديم إضافة جديدة تعود علي العمل النقابي بمزيدا من التقدم والرقي .

ج- من حيث المنهج المستخدم :

اتفقت الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات المسحية نظرا لملاءمته لطبيعة البحث ، فيما عدا دراسة " **أحمد همام إبراهيم همام** " (٢٠٠٠) فقد استخدم المنهج المقارن بالإضافة للمنهجين التاريخي والوصفي نظرا لملاءمته مع طبيعة بحثه .

وقد استخدم الباحث في البحث الحالي المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لتحقيق هدف البحث .

د- من حيث العينة :

اختلفت الدراسات السابقة من حيث اختيارها لعينة البحث حيث كانت عينة البحث في دراسة " **إخلاص محمد عبد الحفيظ** " (١٩٧٩) على عينة ممثلة من طالبات الجامعة ، وفي دراسة "**عبد المحسن محمد جمال الدين** " (١٩٨٦) عينة ممثلة من العاملين بمديرية الشباب والرياضة وأعضاء مجالس إدارات الأندية والأعضاء العاملين بالأندية الكبيرة بالإسكندرية ، وفى دراسة " **شيخة يوسف عبد الله الجيب** " (١٩٩٠) على عينة ممثلة من طالبات المرحلة الثانوية للصف الثانى والثالث الثانوى بدولة البحرين ، وفى دراسة " **أحمد على حسين نعمة** " (١٩٩٢) على عينة ممثلة من تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة قطر ، وفى دراسة " **يحيي زغلول أحمد** " (١٩٩٤) عينة الدراسة ممثلة فى طلبة مدينة البعوث الإسلامية ، وفى دراسة " **بدر الدين محمد محمد إمام** " (١٩٩٦) على عينة ممثلة من طلبة وطالبات جامعة قناة السويس ، وفي دراسة " **أحمد همام إبراهيم همام** " (٢٠٠٠) عينة الدراسة الوصفية التحليلية المقارنة وهي نقابة المهندسين ونقابة الأطباء في جمهورية مصر العربية علاوة علي نقابة المهن الرياضية موضوع البحث وعينة ممثلة من أعضاء نقابة المهن الرياضية بلغ عددهم (٤٠٠) عضو من ثمان محافظات للإجابة علي أسئلة استمارة استطلاع الرأي ، وفي دراسة " **معتز السيد حلمي السيد** " (٢٠٠٠) عينة ممثلة من أعضاء الأندية الرياضية ، وفي دراسة " **هشام أحمد فؤاد إبراهيم** " (٢٠٠١) عينة ممثلة من :

أولا : عينة الخبراء : حيث قام الباحث باختيار عينة عمدية من الخبراء وكان عددهم ٤٧ خبيراً مقسمة إلي ما يلي : (٢٠) خبيراً في مجال التربية الرياضية ، (٢١) خبيرا في مجال العمل النقابي من أعضاء مجالس إدارات النقابة العامة والنقابات الفرعية والنقباء ، (٦) خبراء من وزارة الصحة والسكان في مجال الرعاية الصحية والصحة المهنية وطب الصناعات .

ثانيا : أعضاء نقابة المهن الرياضية : حيث قام الباحث باختيار عينة عشوائية من أعضاء المهن الرياضية بشعبها الثلاثة (تدريب - تعليم - إدارة) وعددهم (٢٢٢) عضوا منهم (١٠٥) عضوا في شعبة التدريب ، (٧٩) عضوا في شعبة التعليم ، (٣٨) عضوا في شعبة الإدارة في النقابة .

وفى دراسة " **زهراء عبد المنعم محمد الشرقاوى** " (٢٠٠٢) على عينة ممثلة من بعض لاعبى الألعاب الفردية الأولمبية ، وفي دراسة " **أشرف مختار شعلان** " (٢٠٠٣) عينة ممثلة من أعضاء نقابة المهن الرياضية بمحافظة الغربية . وقد تمثلت عينة البحث كما يلي : مدرسي التربية الرياضية ، مدرسات التربية الرياضية ، موجهي التربية الرياضية ، موجهات التربية الرياضية .

وقد قام الباحث في الدراسة الحالية بتطبيق موضوع البحث علي عينة قوامها (٥٠٠) من العاملين في المجال الرياضي (مدرسين - مدربين - إداريين) بمحافظتي المنوفية والغربية وغير المشتركين بعضوية نقابة المهن الرياضية وأعضاء مجلس إدارة نقابة المهن الرياضية .

هـ- من حيث الأدوات المستخدمة :

اتفقت الدراسات السابقة في نوعية الأدوات المستخدمة (استمارة استبيان - الملاحظة - مقابلات شخصية) وذلك نظرا لتشابه الدراسات السابقة.

مما أفاد الباحث في تحديد أداة البحث المستخدمة في الدراسة الحالية وهي استمارة استبيان .

و- من حيث أهم النتائج المستخلصة :

توصل كلاً من " **إخلاص محمد عبد الحفيظ** " (١٩٧٩) و " **شيخة يوسف عبد الله الجيب** " (١٩٩٠) و دراسة " **أحمد على حسين نعمة** " (١٩٩٢) و دراسة " **يحيي زغلول أحمد** " (١٩٩٤) و دراسة " **بدر الدين محمد محمد إمام** " (١٩٩٦) ، إلى أن من أهم أسباب عزوف واحجام طلاب وطالبات الجامعات وتلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية عن ممارسة النشاط الرياضى ترجع إلى عدة أسباب منها اقتصادية كالقصور الواضح فى إمكانيات المدارس والجامعات ، حيث قلت الأفنية والملاعب والأدوات الرياضية ، وكذلك أسباب اجتماعية كعدم وعى أولياء الأمور بأهمية ممارسة أبناءهم للنشاط الرياضى هذا بالإضافة إلى قصور دور الإعلام بتوعية الطلبة والطالبات بأهمية ممارسة النشاط الرياضى .

وتوصل كلا من " **عبد المحسن محمد جمال الدين** " (١٩٨٦) ، و" **معتز السيد حلمي السيد**" (٢٠٠٠) بدراستهما إلي أن إحجام الأعضاء عن حضور اجتماعات الجمعية العمومية بالأندية الرياضية يرجع إلي عدة أسباب أهمها أن موعد اجتماعات الجمعية يكون في ساعة مبكرة كذلك تعمُد مجلس إدارات الأندية بعدم الإعلان عن اجتماعات الجمعية العمومية بصورة كافية فتضيع الفرصة علي الأعضاء لحضور الاجتماع وبالتالي عدم مناقشة مجلس الإدارة في جدول الأعمال هذا بالإضافة إلي عدم وجود ما يُلزم الأعضاء علي حضور اجتماعات الجمعية العمومية .

وتوصل " **أحمد همام إبراهيم همام** " (٢٠٠٠) إلي إبراز مكانة المهن الرياضية بمقارنتها بالمهن الاجتماعية الأخرى وضرورة إعادة النظر في أهداف نقابة المهن الرياضية بما يتمشي مع الدور الذي يجب أن تقوم به حيال المهنة والأعضاء .

وتوصل " **هشام أحمد فؤاد إبراهيم** " (٢٠٠١) إلي اتفاق النقابات الثلاثة المختارة كمحك لتحديد محتوي برامج الرعاية الصحية علي محددات أساسية واختلافها في محددات أخرى كما أنه من أهم المحددات الأساسية لمحتوي برامج الرعاية الصحية من وجهة نظر أعضاء نقابة المهن الرياضية هي عمل جلسات العلاج المختلفة وتوفير الأجهزة التعويضية ومتابعة الحمل والولادة ودعم صرف الأدوية للأعضاء وتخفيض تكاليف العلاج .

بينما توصلت **زهراء عبد المنعم محمد الشرقاوى** " (٢٠٠٢) إلى أن قلة العائد المادى للاعبى الألعاب الفردية من أهم أسباب إحجامهم عن تمثيل بلدهم (مصر) دولياً .

وتوصل " **أشرف مختار شعلان** " (٢٠٠٣) عن وجود قصور في خدمات نقابة المهن الرياضية في الارتقاء بأعضائها مهنيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا وتكنولوجيا .

وقد أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود قصور تشريعي وآخر في دور النقابة تجاه أعضائها نتج عنه إحجام نسبة كبيرة من الأعضاء عن الاشتراك بعضوية نقابة المهن الرياضية.

٢ /٢/٣ أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة :

من خلال تحليل تلك الدراسات السابقة بموضوع البحث استخلص الباحث بعض أوجه الاستفادة وأهمها:

- إنها أفادت الباحث في اختيار وتفهم مشكلة بحثه كما ساعدت الباحث في صياغة أهداف البحث وفروضه بدقة ووضوح.
- أفادت الباحث في اختيار المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لتحقيق هدف البحث .
- أفادت الباحث في اختيار الأدوات المستخدمة في البحث .
- أفادت الباحث في التعرف علي طريقة عرض النتائج وتفسيرها وكيفية صياغة الاستنتاجات والتوصيات .